—يا عمال العالم اتحدوا!—

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ٢ شاقل
המחיר : 2 שקלים
Price : 2 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ١٤ تموز ١٩٨١ ، الموافق ١٣ رمضان ١٤٠١ ، العدد ٣٨/١٨ VOL 18/38 — 14.7.1981

قريبا من « نقطة الصفر» ..

تصاعد المواجهة العربية امام تصعيد العدوان الاسرائيلى !

* وكالة « نوفوستي » السوفييتية : « أى هدف سيكون ضحية الضربة الاسرائيلية لتسهيل مهمة فيليب حبيب فى دفع العرب الى طريق التنازلات » ؟ * عرفات : « استمرار مهمة حبيب اهانة للامة العربية » ! * تعاظم دور اليمن الدمقراطى فى دعم الثورة الفلسطينية *

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسى — بوصول المبعوث الامريكى ، فيليب حبيب ، الى المنطقة والى اسرائيل (وصل الى اسرائيل امس الاول ، الاحد) صعدت اسرائيل من عدوانها على الجنوب اللبنانى بهدف ضرب الثورة الفلسطينية ومنع الوفاق الوطنى فى لبنان .

نقطة الصفر

هذا وكانت اسرائيل قد وسعت ، امس الاول (١٢—٧) ، من نطاق اعتداءاتها على قرى ومدن الجنوب اللبناني ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين هناك . وقامت ١٢ طائرة اسرائيلية أمريكية الصنع بالاغارة على منطقتى الناعمة والدامور.

واعلنت المصادر الفلسطينية ان الخسائر اقتصرت على بعض الاضرار المادية واصابة بعض المدنيين . وذلك بفضل قيام المضادات الارضية الفلسطينية بالتصدى للطائرات المغيرة.

وهذا الاعتداء الاسرائيلى هو الثانى من نوعه خلال ثلاثة ايام (الاعتداء الاول يوم الجمعة ١٠—٧) ويعتبره العسكريون الاسرائيليون من أوسع العمليات العدوانية التى شنتها اسرائيل على الجنوب اللبنانى منذ بضعة اشهر ، مما يشير الى احتمالات وقوع عدوان اسرائيلى واسع على الجنوب اللبنانى ودفع المنطقة الى نقطة الصفر والانفجار الشامل .

تصعيد المواجهة العربية

وبالمقابل تقوم جبهة الصمود والتصدى بتصعيد المواجهة العربية للعدوان الاسرائيلى .

وقامت قوات الثورة الفلسطينية ، مساء الجمعة الماضى ، بقصف مستوطنة كريات شمونة بصواريخ الكاتيوشا مما اسفر عن وقوع خسائر مادية فى المبانى والممتلكات وجرح ١٤ مستوطنا ، الامر الذى رأت فيه صحيفة « هآرتس » ، امس الاثنين ، فشلا لوعود بيغن وحساباته .

واشارت صحيفة « يديعوت احرونوت » ، امس الاول ، الى ان قوات الثورة الفلسطينية استعملت فى ردها على الاعتداء الاسرائيلى راجمات جديدة من طراز كاتيوشا ذات ٤٠ راسا ضاربا .

ومن ناحية أخرى عقد المجلس العسكرى الاعلى للثورة الفلسطينية اجتماعا مساء السبت (١١—٧) برئاسة ياسر عرفات جرى خلاله بحث الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة ولا سيما الغارات الاخيرة على الجنوب وسبل مواجهة هذه الاعتداءات .

واتخذ المجلس ، فى ختام اجتماعه، عدة اجراءات عسكرية لمواجهة كافة الاحتمالات بعد أن أكد عرفات خطورة المرحلة التى تمر بها المنطقة العربية .

واثار اهتمام المعلقين تصريح هانى الحسن ، احد زعماء منظمة التحرير الفلسطينية ، عن ضرورة تصعيد المجابهة العربية للاعتداءات الاسرائيلية — الامبريالية . وكان هانى الحسن قد قال فى مقابلة صحفية ، امس الاول ، ان المباحثات جارية بين م.ت.ف والاتحاد السوفييتى من أجل الحصول على مساعدات سوفييتية جديدة كتلك التى تقدم لسوريه .

كما يهتم المعلقون اهتماما كبيرا بزيارة الرئيس السورى ، حافظ الاسد ، الى كل من ليبيا والجزائر بهدف الاعداد لعقد مؤتمر جديد لجبهة الصمود والتصدى .

وكان الرئيس السورى قد توجه الى الجزائر ، فى ختام مباحثاته فى طرابلس الغرب مع القادة الليبيين تناولت تطورات الوضع فى الشرق الاوسط وسبل مواجهة التهديدات الاسرائيلية — الامبريالية وسبل تعزيز الصمود العربى . وتم التأكيد ، خلال المباحثات ، على اهمية صمود سورية فى مواجهة العدوان الاسرائيلى . وجرت مناقشة الضغوط الامبريالية — الصهيونية التى تتعرض لها الجماهيرية الليبية . واكد على ضرورة مساندة ليبيا والوقوف الى جانبها .

وفى الرد على الغطرسة والتهديدات الاسرائيلية اعلن وزير الدفاع السورى العماد مصطفى طلاس ، فى خطاب القاه امس الاول امام قوات الردع العربية فى لبنان ، ان سورية لن تسحب صواريخها من البقاع مهما بلغ التحدى والاستفزاز الاسرائيليان.

عرفات : مهمة حبيب اهانة للامة العربية

ويلاحظ المراقبون ان وتيرة الاعتداءات الاسرائيلية تصاعدت تصاعدا كبيرا ، مع قدوم فيليب حبيب الى المنطقة .

— البقية على ص ٦ ع ٢ —



كلمة الاتحاد

عن الغاء منصب المستشار :

كيف تنظر المؤسسة الحاكمة الى « مواطنى » اسرائيل العرب ؟

ابلغتنا وسائل الاعلام فى اسرائيل ان رئيس الحكومة، مناحيم بيغن ، قرر الغاء منصب « مستشار رئيس الوزراء للشؤون العربية » . ولازالة أى وهم ، بصدد اى تغيير فى موقف المؤسسة الحاكمة من المواطنين العرب ، قام مجلس الوزراء بابلاغنا (« الانباء » أمس ، الاثنين) بانه احال « موضوع الغاء هذا المنصب الى اللجنة الوزارية لشؤون الامن التى ستجتمع خلال الاسبوع الحالى » ..

وهكذا تكون الحكومة قد ابلغتنا بما كنا نعرفه دائما . وهو ان « المستشار » ، فى ظل حكومة المعراخ أو فى ظل حكومة الليكود ، انما اخذ ويأخذ صلاحياته دائما من «اللجنة الوزارية لشؤون الامن » وينفذ سياستها وتوجيهاتها فى الوسط العربى فى اسرائيل .

من المعروف ان عددا كبيرا من « المتخصصين » قد تعاقب على هذا المنصب « الحساس » ، منذ زمن يشوع بلمون حتى بنيامين غور آرييه عبر اورى لوبرانى وشموئيل طوليدانو . وكان بينهم اشخاص تميزوا بما نستطيع تسميته «بعد النظر» .. فى معنى انهم جميعا اعتبروا وجود العرب فى اسرائيل « خطرا » . وأما بعضهم فدعا الى تفضيل « الجزرة » على « العصا » فى التصدى لهذا « الخطر » .. واما الاغلبية الساحقة ، ان فى زمن المعراخ وان فى زمن الليكود ، فقد ارتأت أولية « العصا » على « الجزرة » فى التعامل مع « خطر » العرب !

ان « الخطيئة الاولى » — ان صح هذا التعبير — هو ان المؤسسة الصهيونية الحاكمة فى اسرائيل توجهت نحو العرب فى اسرائيل ، دائما ، على انهم « خطر امنى » لا يعالج الا فى نطاق « اللجنة الوزارية لشؤون الامن » .

ويحق لنا ، وبلا لف او دوران ، ان نعود الى ما كان بعض « مؤسسى » هذه الدولة يعلنونه فى سنوات الخمسين . وهو انهم لا ينظرون الى العربى الا من « وراء فوهة البندقية » . فهذا هو المضمون الحقيقى للسياسة الرسمية تجاه العرب فى اسرائيل . وبمدى ما توجد حقائق اخرى فى اسرائيل فذلك بفضل النضال البطولى والدائب ، بوحدة صف ، الذى شنته الجماهير العربية بوحدة صف (سياسية قبل كل شئ آخر) مع القوى الدمقراطية اليهودية وبقيادة الشيوعيين .

ولذلك لا نستطيع ان نفهم ضرورة أو فائدة الاحتجاج الشكلى على الغاء منصب « المستشار » الذى عبر عنه عضو الكنيست المبامى الجديد ، محمد وتد ، فى برقية ابلغتنا « عل همشمار » انه أرسلها الى رئيس الحكومة . و « قرر » محمد وتد ، فى برقيته ، ان الالغاء هو «انتقام سياسى» — اى انتقام ليكودى من اجهزة المعراخ . لم يخبرنا احد ان بنيامين غور آرييه تابع للمعراخ . وكذلك لا تهمنا الصفة الحزبية لموظفى جهاز « المستشار » . ان وظيفة « المستشار » ، التى نشأت فى زمن دافيد بن غوريون ، هى تعبير عن « النظرة الخاصة » التى تنظر بها المؤسسة الحاكمة الى « مواطنيها » العرب . (ونضع كلمة « مواطنين » بين معترضتين لان هذه « النظرة الخاصة » لا تعتبرهم مواطنين بل « خطرا امنيا ») . ومن الممكن أن يكون التعبير عن هذه « النظرة الخاصة » بشكل آخر غير شكل « المستشار » . ان ما يهمنا التخلص منه هو هذه « النظرة الخاصة » . وما دامت شؤون العرب المحلية تابعة « للجنة الوزارية لشؤون الامن » فان كل تزويق وتكحيل للسياسة الرسمية تجاه

— البقية على ص ٦ —

(« الاتحاد »)

فى اللقاء مع رئيس الدولة :

الجبهة : « المنطقة اليوم بركان يوشك على الانفجار » !
بيغن يهدد شركاءه المترددين بجولة انتخابية ثانية ..

القدس — لمراسلنا البرلمانى — بدأ رئيس الدولة ، اسحاق نافون ، أمس الاثنين جولة مشاوراته مع رؤساء الكتل البرلمانية المختلفة من اجل اقامة حكومة جديدة . وقد التقى فى هذا الاطار وفود كتل الليكود والمعراخ والمفدال وأغودات يسرائيل . ومن المنتظر ان يلتقى ، اليوم ، مع وفود الكتل الاخرى وفى مقدمتها وفد كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، المؤلف من النواب ماير فلنر وتوفيق طوبى وشارلى بيطون وتوفيق زياد ، الذى سيسلمه مذكرة الكتلة التى جاء فى مقدمتها : « ان المنطقة اليوم ، تشبه بركانا يوشك على الانفجار » !

وعلى الرغم من تفاؤل بيغن بنجاحه فى اقامة الائتلاف بحظى باكثرية ٦١ نائبا يخوله تشكيل الحكومة القادمة ، والذى اعرب عنه (الاحد ٥ تموز ١٩٨١) بقوله « لقد اصبح بالامكان الان تشكيل ائتلاف خلال ٢٤ ساعة » ، فان كل الدلائل تشير الى أن مصاعب جمة ، ناجمة عن الاوضاع البرلمانية والسياسية والاقتصادية ، لا تزال تعترض طريق هذا الائتلاف .

بيغن يهدد باجراء الانتخابات من جديد

وكان رئيس الحكومة مناحيم بيغن ، فى جلسة الحكومة امس الاول الاحد ولدى رده على قول نائبه يغال يدين انه بامكان الحكومة الحالية المد فى عمرها وقتا طويلا ، قد هدد باجراء الانتخابات من جديد فى أسرع وقت اذا لم يفلح فى اقامة حكومة خلال وقت معقول . واعاد الى الاذهان الحاضرين أن بن غوريون مدد ، ذات مرة ، فى عمر حكومة انتقالية مدة ٩ اشهر ولكنه اضاف « اما نحن فلن نفعل ذلك » .

ورأى المراقبون فى تصريحات بيغن التهديدية هذه وسائل ضغط على شركائه المحتملين تستهدف تليين مواقفهم !

مصاعب برلمانية

وبينما يشتد الصراع بين كتلتى « تامى » (ابو حصيرة) والمفدال على حقيبة وزارة الاديان بدأ ، أمس الاول الاحد ، صراع خفى بين كتلتى الوزيرين يوسف بورغ وزبولون هامر داخل المفدال على هذه الحقيبة . وعكس

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

هـذا جنـاه العـدوان الاسرائيلى علينـا



١ — امرأة فلسطينية امام خرائب بيتها فى جنوب لبنان .



٢ — امرأة اسرائيلية امام خرائب بيتها فى كريات شمونة .

الجبهة تطالب الهستدروت بالتضامن مع النقابات الفلسطينية

تل أبيب — لمراسلنا النقابي — بعث الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، برسالة الى سكرتير عام الهستدروت، يروحام ميشل ، طالبه فيها باسم الجبهة بان يقوم بواجبه ويعلن ، من منطلق التضامن العمالي الاممي ، عن تضامنه مع النقابات الفلسطينية فى المناطق المحتلة .

وجاء فى الرسالة ان النقابات الفلسطينية تتعرض لهجمة احتلالية شرسة لمنعها من الاستمرار فى النشاط، والوحدة . وان مصلحة النضال من اجل سلام عادل وثابت مع الشعب الفلسطيني ومبادئ التضامن العمالي الاممي مع العاملين الفلسطينيين المضطهدين يلزم الهستدروت وكل أنصار السلام والدمقراطية فى اسرائيل بالتضامن مع النقابات الفلسطينية ومطالبة سلطات الاحتلال باطلاق سراح الشاعر خليل توما ، نائب رئيس نقابة عمال الفنادق والمقاهي فى القدس العربية المحتلة، ووقف حملة القمع ضد النقابات .

برقية الشيوعيين فى اسرائيل الى رفاقهم البولنديين

احذروا من الرجعية بما فيها الاسرائيلية !

تل ابيب — لمراسلنا — ابرقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي امس الاثنين ، برقية الى المؤتمر التاسع عشر الطارئ لحزب العمال البولندي الموحد الذي يفتتح أعماله اليوم ، الثلاثاء .

وجاءت البرقية : « باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي نبعث الى مؤتمركم التاسع عشر الطارئ بتحيات اخوية حارة . هذا المؤتمر الذي يعقد فى ظروف دقيقة فى حياة بولندا الاشتراكية . اننا على ثقة بان الشيوعيين فى بولندا سوف يقفون بحزم على هجمة القوى المعادية للاشتراكية المدعومة من قبل القوى الاستعمارية والرجعية بما فى ذلك الرجعية الاسرائيلية . اننا على ثقة بانكم ستتغلبون على الازمات الحالية وستصونون ، لا بل ستعززون الحلف بين بولندا والاتحاد السوفييتي من أجل المصالح الحيوية للشعب البولندي ومن اجل امن اوروبا والسلام فى العالم » . « اننا نتمنى لمؤتمركم كل نجاح تحت لواء الماركسية اللينينية والاممية الاشتراكية » .

حافظ الاسد

الحل : انهاء الاحتلال وتمكين الشعب الفلسطينى من تقرير المصير

* ليس عمليا أن يكون لليهود وللفلسطينيين دولة واحدة *

دمشق — اذاع راديو دمشق ، بعد ظهر امس الاثنين ، نص لقاء أجرته صحيفة فرنسية مؤخرا مع الرئيس السورى حافظ الاسد . ولوحظ ان الصحفى الفرنسى قد حاول ، فى هذا اللقاء ان يوقع الرئيس السورى فى « مطبات » يقصد منها مساعدة الدعاية الاسرائيلية الصهيونية على قلب الحقائق وتشويه عدالة النضال العربى والفلسطينى . ولكن الرئيس السورى كان متنبها لهذه الاستفزازات وأفشلها .

فالصحفي الفرنسى ، مثلا ، لم يكتف بما شرحه الرئيس السورى عن موقف سورية . بل الح عليه : « هل تريد سورية السلام » ؟ . فاجابه حافظ الاسد : ان سورية تريد السلام العادل بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضى العربية التى احتلتها فى العام ١٩٦٧ وبضمان حق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على أرضه .

سؤال : على كامل التراب الفلسطيني ؟

الاسد : الشعب الفلسطينى هو الذى يحدد حقوقه . ونحن نعلم بانه توجد آراء تدعو الى اقامة دولة واحدة دمقراطية يعيش فيها المسلمون واليهود والمسيحيون . ولكن ، مما لا شك فيه انه ليس عمليا فى الوقت الحاضر ان يكون لليهود وللفلسطينيين دولة واحدة . اننا نطالب بانسحاب اسرائيل من جميع المناطق التى احتلتها فى العام ١٩٦٧ واقامة دولة مستقلة للفلسطينيين . ونرفض ان تكون هذه الدولة لقسم من الفلسطينيين دون غيرهم ، اى لفلسطينيي الضفة بدون فلسطينيي الخارج . يجب ان يضمن للشعب الفلسطيني حق العودة واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني .

وعاد الرئيس السورى ، فى جواب على سؤال آخر ، الى تأكيد موافقة سورية غير المشروطة على الحل الذى يطرحه الاتحاد السوفييتى .

هل يحس « عرب امريكا » ؟!

واشنطن تعود وتنفذ صفقة الطائرات لاسرائيل!

واشنطن — اعلنت مصادر صحفية حسنة الاطلاع فى واشنطن امس ، الاثنين ، ان ادارة الرئيس الامريكي رونالد ريغن ستسلم حكام اسرائيل ١٠ طائرات حديثة من طراز اف — ١٦ وذلك يوم الجمعة القادم . وتضم هذه الصفقة الطائرات الاربع التى كانت ادارة ريغن قد اوقفت تسليمها لاسرائيل على أثر ضرب المفاعل الذري فى العراق . وبهذا كشفت ادارة ريغن مجددا عن حقيقة عدائها للشعوب العربية ودعمها اللا محدود للعدوان الاسرائيلي المستمر والذي حاولت اخفاءه فى الشهر الماضي حين اعلنت عن تجميدها

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

زغلادين :

المناورات المشتركة للدفاع عن سورية

باريس — اكد مسؤول الدائرة الدولية فى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، فاديم زغلادين ، ان المناورات العسكرية السورية — السوفييتية المشتركة هي جزء من التعاون السوري — السوفييتي الذي تنص عليه اتفاقية الصداقة بين البلدين وان اجراءها يؤكد ان للاتفاقية دلالات اعمق كثيرا مما يظن البعض . وقال زغلادين ، وفق ما اذاعته وكالة يونايتدبرس عن حديث ادلى به مساء السبت الماضي لمحطة التلفزيون الفرنسي رقم واحد،

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

بعد الانفتاح المصرى .. انفتاح مغربى

* ٨٤ فتى من المغرب الى اسرائيل — مباشرة ! *

تل أبيب — لم يكتف الملك الحسن الثاني ، ملك المملكة المغربية، بالعلاقات الودية المفضوحة بينه وبين حكام اسرائيل وبدوره فى طبخ مؤامرة « كامب ديفيد » و « الخيار الاردني » و « الخيار السعودي » ، فها هو يوغل فى الانفتاح على اسرائيل بيغن . ونشرت الصحف الاسرائيلية، الصادرة امس الاثنين ، ان ٨٤ فتى مغربيا من الدار البيضاء ومراكش والرباط وفاس قدموا الى اسرائيل للتجول فى البلاد والدراسة الصهيونية وتاريخ الكارثة . وتمت هذه الزيارة فى اطار المنظمة الصهيونية العالمية .

الهجمة الانتقامية فى الجولان السورى المحتل مستمرة

* قوات الاحتلال ، بحجة جباية الضريبة ، تنتهك حرمات البيوت وتعتدي على النساء وتصادر أجهزة وأثاث البيوت وتعتقل وتهين من يعترضها ؟
* أهالي الهضبة : لن نرضخ ، وسنظل نرفض الجنسية الاسرائيلية *

الجولان المحتل — خاص « الاتحاد » — بعد فشل حملة الاعتقالات الجماعية وسائر أساليب الضغط الارهابية فى تزوير ارادة اهالى هضبة الجولان السورية المحتلة وارغامهم على القبول بالجنسية الاسرائيلية ، بديلا عن جنسيتهم السورية ، تلجأ سلطات الاحتلال الاسرائيلى ، على ما يبدو ، الى أسلوب « نهش لقمة العيش » .

فمنذ مطلع الاسبوع الماضي تقوم قوات الاحتلال بهجمة عسكرية على بيوت الاهالى (وخصوصا فى قرية مجدل شمس) وتقيم الحواجز العسكرية على الطرق . وذلك بحجة تحصيل المبالغ الخيالية التى تفرضها دائرة ضريبة الدخل و « التأمين القومى » (؟!!) عليهم . ومع ان اهالى الهضبة يذكرون مثل هذه الهجمة فى السنوات الماضية فانهم يؤكدون ان هجمة هذه السنة جاءت اشرس واشد وحشية . وهم يعتقدون ان تصعيد الهجمة جاء انتقاما منهم لانهم اجمعوا على رفض الجنسية الاسرائيلية واعتبروا كل من يقبل بهذه الجنسية خارجا عن وحدة الاهالى وخائنا للوطن ومنبوذا عن المجتمع .

وكانت هجمة الاحتلال بدأت منذ يوم الثلاثاء الماضي . حيث اقيمت الحواجز العسكرية وتم توقيف السيارات وتفتيشها بشكل استفزازى . وفى الوقت نفسه قامت عدة فرق أخرى ، بعضها بقيادة نائب الحاكم العسكرى نفسه المدعو يوسف سردل ، باقتحام عدد من البيوت وحجز مختلف قطع الاثاث والاجهزة الكهربائية منها . وفى عدد من البيوت لم يكتف رجال الاحتلال بهذا وقاموا بشتم واهانة اهل البيت. بل وفى بيت الشيخ اسماعيل كنج ابو مزيد (٥٢ عاما) اعتدوا على فتاة فى ال — ١٦ من العمر وحاولوا اعتقالها . وكذلك اعتدوا على فتى فى السابعة من عمره . وآخذوا يفزعون الاطفال .

وقامت قوة أخرى باعتراض طريق نعيم ابو جبل (٢٠ عاما) وهو عائد الى بيته على التراكتور . وحاولت مصادرة التراكتور . وحين رفض اطلقت عليه قنبلة دخان مسيل للدموع واعتقلته حتى ظهر الجمعة الماضى .

* سرقة بوصل *

هذا وقامت القوات المذكورة باقتحام بيت الشيخ سليمان كنج ابو صالح (٦٢ عاما) احد الزعماء الوطنيين فى الهضبة واحتجزت جهاز التلفزيون وساعة حائط . واقتحمت بيت الشيخ توفيق حمود أبو صالح (عمره ٧٠ عاما) وبحجة عدم تسديده ضرائب « للتأمين القومى » بقيمة ٧٤ الف ليرة احتجزوا جهاز التلفزيون وخمس سجاجيد وساعة حائط بقدر ثمنها مجتمعة بربع مليون ليرة . وفى بيت

— البقية على ص ٦ ع ٣ —



نحن والعالم • نحن والعالم • نحن والعالم • نحن والعالم • نحن والعالم

اليوم الثامن في الاسبوع

بقلم : سميح القاسم

ردیارد كبلنغ يدفع فـاتورة الحســاب !

انا مدين بالاعتذار ، قبل كل شيء ، عن انني احسست بقدر كبير من الشماتة وانا اسمع الانبـاء الواردة مـن بريطانيا التي كانت عظمى .. انباء الصدامات العنيفـة والحرائق والتظاهرات الدموية التي اجتاحت اكثر من اربع عشرة مدينة بريطانية في الايام الاخيرة .

لماذا الاعتذار ؟ لان الدمار والنزيف والالم هي مسائل لا تستدعي الشماتة ، بالحساب الانساني البسيط .

رغم ذلك يملأني شعور عميق بأن شمـاتتي ليست مجردة تماما من الدوافع الانسانية .. فحقدنا على بريطانيا ليس حقدا عرقيا او دينيا او اقليميا .. انه حقد ذو جذور تاريخية عميقة تعود الى سنوات طويلة من العذاب والدم تحت وطأة التاج البريطاني الامبريالي .

يوم كانت بريطانيا في أوج هجمتها الامبريالية العالمية كان صوت شاعرها رديارد كبلنغ يلعلـع في اروقة لنــدن الفخمــة :

الشرق شرق والغرب غرب
والتوءمان لن يلتقيا !

وفي هذا البيت من الشعر كثف كبلنغ خلاصة الروح العنصرية التي رافقت موجات المد الكولونيالي .. وفي هذا البيت من الشعر جمع كبلنغ ، بصياغة موفقة جـدا ، كل نوازع التعالي والاحتقار التي صبها الجلاد على الضحية ، ضحيته ، بلا اي مبرر وبدون اي منطق !

ما كان من الممكن أن تصبح الهند جوهرة التـــاج البريطاني الا على حساب دماء وعرق ودموع الامة الهندية التي لم يستنكف الاستعمار البريطاني عن اية وسيلة ، مهما تبلغ حطتها ودناءتها ، من اجــل دوس حضارتها العريقة وتمزيق روحها الانساني العظيم .

وحتى في الحروب الامبريالية التي سعت لاعادة توزيع الاسواق ومناطق النفوذ في العالم بين الاحتكارات الهمجية الكولونيالية ، فقد ساقت بريطانيا التي كانت عظمى الوفا من ابناء الشعوب المقهورة للموت في ساحات القتال دفاعا عن مصالح اعدائهم ولتكليــل الوحش البريطاني (الاســد البريطاني) بهالات من المجد الكاذب والعظمة الزائفة .

يعيش اليوم في بريطانيا قرابة المليونين من ابنــاء شعوب المستعمرات سابقا .. من آسيا وافريقيا .

لم يتسلل هؤلاء الى بريطانيـا سرا وبصورة غـير شرعية ، كما فعلت هي عندما احتلــت بلادهــم ونهبت خيراتها .. لقد استقدم هؤلاء طمع الراسمـــال البريطاني نفسه في الايدي الرخيصة وفي الخبرات الرخيصة . ومـــن الامور الشائعة ان العامل « الملون » في بريطانيـا يتلقى اجرا ادنى من العامل « الابيض » .. كذلك فــان الطبيب « الملون » ليس اوفر حظا . فهو الآخر يتلقى اجرا ادنى من الطبيب « الابيض ــ السيد » .. وفي الوقت نفسه فــان فرص العمل غير متكافئة بتاتا .

لقد تحول هــؤلاء « الملونــون » الى مواطنــين بريطانيين . ومن الطبيعي ان يطالبــوا بالحــق الاولى في المساواة والعدالة الاجتماعية . وبما ان البنية الاقتصادية الراسمالية السائدة في بريطانيا غير مؤهلة لتامين العدالة حتى بين السكان البيض انفسهم ، فاننا نستطيع تصــور اوضاع السكان الملونين ..

تعاني بريطانيا اليوم ما تعانيه الانظمة الراسماليــة الاخرى : البطالة (٣ ملايين عاطل عن العمل) ، التضخم المالي ، التمزق الاجتماعي ، العنف ، اليأس .. وســائر مضاعفات النظام الاستغلالي .. واسوة بسواهــا مـــن الاقطار الراسمالية ، فان بريطانيا تعاني محاولة مستميتة لصرف انظار الشعب عن السبب الحقيقي لمآسيه وويلاته الاقتصادية ــ الاجتماعية ، ووضع المسؤولية على عاتق الاقليات القومية والعرقية في البلاد ، بذريعــة ان هــؤلاء « الاغراب » يحتلون اماكن عمــل السكــان الاصليــين ويتسببون في الضائقة الاقتصادية الخانقة .

هل صحيح ان بريطانيا تحترق ؟ ليس تماما . الا ان الحريق آخذ في الهيجان والانتشار . والذي يحدث هنــاك ليس حريقا يشعله « الملونــون » ضــد « البيضــ » او العكس .. الذي يحدث هناك هو ان النظام الراسمالي الامبريالي يحترق .. انه يشعل النار في حطــام اســده العجوز .. ان رديارد كبلنغ يدفع فاتورة الحساب !

الخارطــة السياســية بعد الانتخابات

✻ هنـــاك أخطـار جديـــــدة مــــن تشكيــل حكومـــة تكتــــل قومـــى لمنـــع احـــلال الســــلام العـــادل ✻ المعــــراخ ساعد ولا يــزال يســـــاعد الليكــود ✻ الجبهـــــة هى قـــبــوة الســــلام الوحيــدة ومـــــن واجــــب انصـــــــار الســـــلام والدمقراطيـــة دعمهـــا وتعزيـــــز قوتهـــــــا ✻

✻ بقلم ـ مـــاير فلنر ✻

عند كتابة هذه السطور بعد ستة ايام من يوم الانتخابات لم تكن قد ظهرت بعد النتائج النهائية لانتخابات الكنيست العاشرة .

وكالعادة فان العائق في نشر النتائج النهائية كان عـــد اصوات الجنود ، ومعروف ان عمليـــة الانتخابات في الجيش ليست خاضعة لمراقبة قوائم المعارضة الدمقراطية وانصار السلام ، ويحتكر ادارة العملية بشكل فعـــلي رجـال الجيش السلطويون واتبـــاع « المعارضة الخاصة » .

مع هـــــذا فان نتائج الانتخابات واضحة . تفوق ضئيل الليكود على المعراخ .

وبالنسبة للحـــــزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهـــة الدمقراطيـــة للسلام والمساواة فهناك موقف مبدئي من مسالة تشكيل الائـــتلاف حكومي جديد . وكنا اعلنا مباشرة بعــد الانتخابات انا سنناضل ضـــد استمرار حكم الليكود برئاسة مناحيم بيغن . اذ انها ستكون ليس فقــط حكومة اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة ورجال « ارض اسرائيل الكاملـــة » كما كانت حتى الان ، وانما ستكون في فترة حكمها القادمة اخطر منها في جميع المجالات . وبشكل خـــاص ستتعاظم اخطار الفاشية والحرب .

ويوجد ايضا خطر اقامة حكومة تكتل قــومي باشتراك المعراخ والليكود والكتل القومية الاخرى في الكنيست . فقد ينشأ وضع تتحد فيه هذه القوى لمنع احلال السلام العادل والشامل والثابت ولمنع الانسحاب من الاراضي التي احتلت في العام ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية مستقلة بجـــــانب دولة اسرائيل .

لقد رفع المعراخ رسميا شعار اقامة حكومة « تكتل قومي » . وربما لا يكون هذا الاقتراح قابلا للتنفيذ الفوري . غير ان من شانه ان يكون كذلك في المستقبل غير البعيد . وقد حدث في الماضي مثل هذا الامر (ادى العدوان الاسرائيلي على الـــدول العربية في ١٩٦٧ ــ المحرر) .

واضح اننا سنعارض اقامة حكومة « التكتل القومي » . وان هـــذه الحكومة ستقوم على قاعدة الاسس المشتركة لليكود والمعراخ . وفي رأينا ان هذه قاعدة غير وطنية ومعاديـــــة لقضايا السلام والامن .

القـــاعدة المشتركــة

حين نقول نحن انه لا يوجد فوارق ايديولوجية وسياسية جوهريـــة بين الليكود والمعراخ فاننا نقصد الاشارة الى تلك المبادئ الوارده في برنامج المعراخ ويوافق عليها الليكود ايضا .

ان القاعـــــدة المشتركة للمعراخ والليكود هي : ● التطرف القومي الصهيوني ● معارضة حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جـــانب دولة اسرائيل ، والسعي لضــم الاراضي ورفض الانسحاب الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ وتحويلها الى حدود السلام ● التعنت في قضية القدس وشهوة تخليد ضم القدس الشرقية ● عدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيـــد للشعب العربي الفلسطيني ● معارضة عقد مؤتمر دولي لتحقيـــق السلام العادل والشامل والثابت في منطقتنا باشتراك كل الاطراف المعنية بما فيها م. ت. ف. والاتحـــاد السوفييتي والولايات المتحدة وغيرها من الدول وباشراف الامم المتحدة ● والاستعداد لخدمة مصالح الدول الامبرياليـــة في العالم وبشكل خاص الامبرياليـــة الامريكية ضد مصالح الدول المستقلة وضد حركات التحرر الوطني وضد الاتحاد السوفييتي والشيوعيـــة ● ومن هنا .. الاستعداد لضم اسرائيل الى حلف عسكري عدواني في خدمـــة الولايات المتحدة واقامة قواعـــــد عسكرية امريكية على اراضي اسرائيل .

انه كلما يتضح اكثر فشل مؤامرة « كامب ديفيد » ، التي ابعـــدت السلام العادل والشامل واتاحـــت استمـــرار الاحتـــلال الاسرائيلي وساهمت في جهود الامبريالية الامريكية لاقامـــة تكتــل عسكرى عـــدواني في منطقتنا ، وكلما تحسن الاجـــواء الدولية صوب الانفراج .. ستتعاظم الجهود الدولية لاجــل اخماد بؤرة الحرب في الشرق الاوســط ، الحرب التي من شانها ان تهدد سلام العالم كله . وفي اوضاع كهــذه من الممكــن ان تصعد من جديد مبادرة المعـــراخ لاقامة حكومة « تكتل قومي » وتصـــبح امكانية ذلك واقعية .

وينبغي الاشارة هنا الى اننا حين نؤكـــد ان لا فوارق جوهرية بـــين الليكود والمعراخ لا يعني ذلك اننا لا نرى ان هناك فوارق بينهما بتاتــــا ولا ان القاعدة الجماهيريـــة لكليهمـــا مشتركة .

خطر الفــاشية والحرب

ان ما يميز استمرار حكم الليكود هو خطر الفاشية وتصفية الحريـــات الدمقراطية . ان الهجوم العـــدواني على المفاعل الذري في بغداد يؤكد ان الليكود واتباعه في المعراخ والاحزاب السلطوية مستعدون لتوسيع ميدان الحرب الى المزيـــد من الدول في الشرق الاوسط بل وحتى خـــارج الشرق الاوسط .

ان خطر الفاشية والحرب والخطر على حقوق العاملين ومصالحهم وخطر تشديد سياسة التمييز والاضطهـــاد القومي للجماهير العربية في اسرائيل واخطار تعميق التقاطب الاجتماعي والتمييز الطائفي واخطار تصعيـــد الاكراه الديني .. كل هذه الاخطـار اصبحت ملموسة ليس فقط بسبب استمرار الليكود بل وايضا بسبب انجرار قيادة المعراخ وراء سياســـة الليكود . وهذا هو ايضا احد الاسباب الهامة التي جعلت المعراخ لا يضـــع سياسة بديلة لسياسة الليكـــود في معركة الانتخابات . بل ان المعـــراخ حاول ان يقنع بانه لا يقل تطرفــــا قوميا وعسكريا عن الليكود . وكـــان شعـــــار المعراخ المركزي في معركـــة الانتخابات : « معـــا ، اسرائيـــل قوية » . وفي هـــذا المجال فــــان الليكود ، وقائده مناحيم بيغن بشكل خاص ، تمكن بسهولة من التغلب على دعاية المعراخ .

ديمـــاغوجيـــــا

لقد ادار الليكود ، وبشكل خاص رئيس الحكومة بيغن ، ادار معركـــة الانتخابــــات من خلال خلق أجـــواء التطرف القومي والعسكري الملتهبة . وقد اثار بيغن هستيريـــا حربيـــة ، رسميا ، حول لبنان وسورية . القى خطابات ديماغوجية عنيفة ضد العالم كله . وجاء توقيت تفجير المفاعـــل النووي في العراق ايضا لخدمة الدعاية الانتخابية لليكود .

وكانت ديماغوجية التطرف القومي والاعمال العدوانيـــة متداخلة مـــع الديماغوجيا الاجتماعية والخطـــوات الاقتصادية الظاهرية من وزير المالية يورام اريدور والتي لم تكن عمليا سوى رشوة انتخابية .

لقد استهدفت كل هـــذه الخطـــوات صرف الانظار كي لا يرى فشل سياســة حكومة الليكود خلال السنوات الاربـــع من حكمها . واستهدف الترويـــج للحماس القومي والعسكرى المتطـــرف اثارة مشاعر الاستعلاء القومي لـــدى فئات من الجماهير الفقيرة المضطهـــدة وسكان احياء الفقر ، الذين تبذهـــم الليكود ، وذلك « ليشعروا بالارتياح » مع رئيس حكومة « قوي » يقوم بقصف الدول المجاورة حسب رغبته ويهاجـــم « بقوة » رؤساء دول كبرى وغيرهـــا ويعزز الشعور « باننا اقوياء » حتى لو لم يكن الواحد منا يستطيـــع اتمـــام الشهر بمرتبه المتناقص بسبب التضخم المالي الداهم .

للاسف نجحت ديماغوجية التطـــرف القومي والديماغوجيا الاجتماعيـــة . غير ان الليكود لم يكتف بهذا . فلكي يضمن لنفسه استمرار السيطرة على الحكم لجأ في المرحلة الاخيرة من معركة الانتخابـــــات الى اساليب الارهـــاب المباشرة : عنف واستفزازات وتحريض وتخويف .

في هذا الوضع اخذ المعراخ يعتمد على دعاية تدعو الى التصويت له حتى في حالة عدم الموافقة معه وذلك لمنـــع استمرار حكم الليكود وللدفـــاع عـــن الدمقراطية ومنع الفاشية . وقالوا : يجب تأييد المعراخ لانه هو الوحيـــــد القـــادر على تأليف الحكومة . وان

ــ البقية على ص ٥ ع ٣ ــ

الشيوعية شبيبة الانسانية !

ى. و ج.

✻ هـــل من الممكـــن أن نستخف بـــالشبيبـــة ؟ مـــا هـــى أهميـــــة «الاقوال» و «الشعارات» ؟ ✻ الاتحاد السوفييتي والشعب الفلسطيني ✻ هل القضيـــــة الفعليـــــة هى « مصيـــر دولـــــــة اسرائيـــــــل » أم مصـــير الشعـب العربـــى الفلسطيني ودولتـــــه العتيــــدة ؟ ✻

✻ الســــؤال :

« انا طالبة في الصف العاشر واحب معرفة مـــا يجرى في العالم . او ، بالاحـــرى ، اهتم بالسياسة بشكل كبير . وخاصة سيـــاسة روسيا تجاه الدول العربيـــة وسياسة الحـــزب الشيوعي تجـــاه دولة اسرائيل . كما واطلب من المحرر ان يشرح لي ما هي انجازات هذا الحزب التي لا ارى منهـــا شيئا سوى اقوال .

« وكذلك أطلب وارجو من المحرر ان يقرا رسالتي ويرد عليها ولا يستخف بها ويقول اني ما زلت صغيرة . فربما اقنعني جوابك باشياء كنت اعرفها على وجـــــه مختلف او انا اقنعك بوجهة نظرى .

« وبالاضافة الى ذلك أطلب من المحرر ان يشرح لي عن الحركة الوطنية التقدمية التي قـــرأت عنها في عددين من «الاتحاد» . واطلب ، ايضــا ، ان تشرح عنها شرحا تاما . اى لا يكفى ان تخبرني بموقف الحركة من الشيوعية وغيرها بل اطلب ان تخبرني بمبادئها .

« ملاحظة ... ارجو من المحرر أن يقـــول ، ويصدق ، ما اذا كان الاتحاد السوفييتي يساعد منظمة التحرير الفلسطينية . واذا كان الجواب نعم فاحب أن اعرف عن اية طريق تصل هذه المساعدة » .

«التوقيع : ثريا تركي طه ــ كفر كنا» .

✻ الجــــــواب :

١ ــ الشبيبة املنـــا وبرهانــنـــا

يوجد في رسالتك ، ايتها الطالبة ثريـــا ، عدد من الامور التي تثير الالم في نفوسنا . ولكن الامر ، الاكثر اثارة للالم ، هو ما تبدينه من خوف من ان نستخف برسالتك وبآرائك « لانني ما زلت صغيرة » كما تقولين .

فمن اين دخلـــت هذه الفكـــرة الى راسك عن الشيوعيـــين ؟ ان الشيوعيين ، بالحقيقة ، يثقون بالشبيبة ثقة كبيرة لا تساوى سوى ثقتهم بمستقبل الشعوب النير . ونحن نعتبر بان « الشيوعية هي شبـــــاب الانسانية » . ان كل ما يميز الشبيبة ، من انسانية نقية ومن رفض الخنوع على الظلم ومن رغبة في التغيير الى الافضل وفي بناء المجتمع الجديد على صورة الشبيبة ، هو ما يميـــز ، ايضا ، مبادئ الشيوعيـــة ــ فكيف نستخف بمستقبلنا ؟ أما اذا كان « احد الشيوعيين » قد خيب ظنك ، في هذا المجال ، فارجوك ان تشجعي وتقولي له : عيب عليك !

٢ ــ الشعب هو الذي ينجـــز

أما الامر المؤلم الثاني ، في رسالتك ، فهو استخفافك انت (وبدون اي مبرر) بنضال حزبنا الشيوعي وتضحياته وصموده ومثابرته في هـــذه البلاد . انا اعرف ان اعداء الشعب يلاغون بالالفاظ ويقولون ، مثلا ، « ان الشيوعيين لا يفعلون شيئا سوى القاء الشعـــارات والصـــراخ في الاجتماعات الشعبية » . واعتقد أن هذا هو ما تعنينه بقولك انك لا ترين من الشيوعيين « سوى اقوال » ..

اولا ان هذا غير صحيح . وان وجود جريدة «الاتحاد» في دولـــة اسرائيل ، وعمرها حتى الان هو ٣٨ عاما (تصوري .. !) ، هو انجـــاز مادي ضخم يقدره ويحترمه العالم كله ــ القريب والبعيد . ان مجــــرد استطاعة حزبنا الشيوعي ، في دولة اسرائيل ان يستمر في الحياة وان ينمو وان يقيم منظماته القاعدية في كل مكان تقريبا وأن يوحد صفوف الشعـــب وان يضع السياسة الصحيحة والحكيمة ــ هو اكبر انجاز يستطيع كــــل الثوريين في بلادنا أن يعتمدوا عليه لتحقيق أماني الشعوب العادلة .

ولكن ليست هذه هي جميع الانجازات . ولا اريد ان احصرها بالحزب الشيوعي لانه لا يمكن ان يوجد حزب شيوعي بدون نضال شعبه وطبقته العاملة . ان ما اريد أن أوضحه لك هو ان هؤلاء ، الذيـــن يريدون أن يدخلوا في رأسك الاستخفاف بنضال الشيوعيين ، يريدون في الواقــع أن يوهموك أن شعب الشيوعيين شعب عاجز ولا يقوى على مقارعة الظلـــم وعلى انتزاع حقوقه .

فما لها الشعارات ؟ ما لها الاقوال ؟ ما لها الاجتماعات الشعبية ؟ وبالحقيقة : ما هو دور اى حزب سياسي ؟ ان دوره هو اقناع جمـــاهير الشعب ، بالشعارات والاقوال والاجتماعات والاضرابات والمظاهرات الخ ، بان برامجه السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية هي الصحيحة وانه على الشعب ، كي يحقق امانيه ، أن يتبنى هذه البرامج ويعمل من اجل تحقيقها . قال احد الثوريين الاوائل : « ان الفكرة ، حين تعتنقها الجماهير ، تصبح قوة مادية دافعة » . هذا هو الصحيح .

والصحيـــح أن نقاشك يجب أن يجرى على « أقوال وشعارات » الشيوعيين وغيرهم . هل توافقين عليها أم ترفضينها ؟ هل هي ملائمـــة لتجنيد جماهير الشعب ولتحريكها في الطريق الصحيح أم غير ملائمة ؟

والحقيقة ، التي استطيع ان استنتجها من اسئلتك ، هي انك غير موافقة لا على شعارات وبرامج الشيوعيين ولا على مواقف الاتحـــــاد السوفييتي من القضية الفلسطينية . ويبدو لي انك تميلين الى تصديق من تسميهم « الحركة الوطنية التقدمية » . هذا هو حقك الدمقراطي . وقـــد دافعنا وسندافع عنه . ولكننا غير موافقين البتة لا على شكوكك ولا على صيغة اسئلتك . وبهذا لا نكون نستخف بك وبآرائك بل نحترمك ونحترم اراءك ونقول لك ، بكل مسؤولية وبدون اية ملاطفة ، نحن نرفضها .

٣ ــ الاتحاد السوفييتي والقضية الفلسطينية

فماذا تريدين منا ، مثلا ، أن نجيبك ردا على سؤالك « أرجو من المحرر ان يقول ، ويصدق ، ما اذا كان الاتحاد السوفييتي يساعد منظمة التحرير الفلسطينية . واذا كان الجواب نعم فاحب ان أعرف عن ايـــة طريق تصل هذه المساعدة » ؟

واضح انك تقصدين المساعدة العسكرية . ولكن المساعدة العسكرية مرتبطة بالتأييد السياسي ــ بالمساعدة السياسية ، وسوف أحدثك عن التأييد السياسي وعن المســـاعدة السياسية . وبعد ذلك لا يحق لك ان تسأليني هـــذا الســـؤال وأنا غير مخول ، وغـــير قادر ، بالطبع ، أن اجيبك عليه وخصوصا عن « اية طريق تصل هذه المساعدة » ..

ولكي أهون عليك الامر أقول : ان موقف الاتحاد السوفييتي مـــــن حركات التحرر الوطني وفي تقديم كل ما يقدر عليه من مساعدة شاملة لها هو موقف رسمي ومعلن ويعتز به الاتحاد السوفييتي كما تعتز به وتعتمـــد عليه كل الشعوب التي تناضل من أجل حريتها بكل ما ملكت أيديها مـــن ادوات . والاتحاد السوفييتي ، كما هو معروف رسميا وعالميا ، يعتبـــر منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب العـــربي الفلسطيني الذي يقف الان على راس حركات التحرر الوطني في العـــالم العربي كله . واذا تبادر الى ذهنك اى شك في هذا المجال فاسالي حكام اسرائيل . اسالي العدو قبل الصديق .

اسم الاتحاد السوفييتي ليس «روسيا» بل الاتحـــاد السوفييتي . لانه دولة تجمع في شراكة متساوية اكثر من مئة قومية متحررة ومتساويـــة ومتآخية . والرجعية تصر على ان اسمه « روسيا » لانها رجعيه حمقـــاء وانتهى فهمها التاريخ بانتهاء الامبراطورية الروسية !

وموقف الاتحاد السوفييتي من حرية الشعوب والدول العربية موقف عريق وثابت . وحتى حين تخون الرجعية العربية هذه القضية المقدسة ، كما فعل أنور السادات ، فان الاتحاد السوفييتي لا يغير موقفه . لان موقفه مبدئي . لان دولة العمال والفلاحين والمثقفين الاحرار والمحررين والمحررين ، دولة يقودها الشيوعيون أصحاب اسمى مبدأ وحركة على وجه البسيطة .

كذلك هو موقف الاتحاد السوفييتي من القضية الفلسطينية : موقف ثابت ومبدئي وقائم على حق تقرير المصير للشعوب والاستقلال وطرد الاجنبي المستعمر وتحقيق السلام العادل بين الشعوب والمساواة الحقيقية ورفض الاضطهاد والاحتلال والتشريد بما فيه سلب الاراضي و « التهويد » في اسرائيل .

وفي الظروف ، التي نشأت في أواخر حكم الانتداب البريطاني على فلسطـــين ، في الاعـــــوام ٤٦ ــ ٤٨ ، انتبـــه الاتحــــاد السوفييتي أن خطـــرا ماحقـــا يهـــدد كيـــان الشعب العربي الفلسطيني ومستقبله . اراد الاتحـــاد السوفييتي ، بامكانيته المحدودة جدا انذاك بعد الخراب الذي اصابه في الحرب العالمية الثانية ، ان يساعدنا على احباط المؤامرة الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية التي استهدفت تشريد شعبنا من وطنه . ولذلك وافق الاتحـــاد السوفييتي على قرار الامم المتحدة في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ باستقلال فلسطين في دولتين مستقلتين ومرتبطين اقتصاديا ــ دولة عربية فلسطينية ودولة يهودية اسرائيلية . لم يكن الخيـــار امام الشعب الفلسطيني انذاك ، هذا الشعب الذي تآمرت عليه رجعيته المحليـــة والرجعية العربية الحاكمة انذاك ، سوى القبول بهذا القرار او التبعثر والتشرد والوقوع ضحية سائغة (وبدون اي استعداد سياسي او غيره) المؤامرة الامبريالية والصهيونية .

ومن المعروف ان قرار الامـــم المتحـــدة المذكور ، والذي يسمونـــه ببساطـــة بقرار التقســـيم ، لم ينفـــذ . لقـــد نجحـــت الامبرياليـــة والصهيونية ، بتواطؤ الرجعية العربية المجرمة ، في الحؤول دون الشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة . وشرد القسم الاكبر من شعبنـــا عن وطنه . وقامت دولة اسرائيل على رقعة من الارض اكبر بكثير مما خصص لها بموجب قرارات الامم المتحدة .

ودفع شعبنـــا الثمن ، ولا يزال يدفع ، الثمن لعدم تمكنـــه ، بجريرة قيـــادته الرجعيـــة والجـــاهلة ، من احباط مؤامرة الامبرياليـــة والصهيونيـــة .

الان تغير الوضع عالميا وعربيا وفلسطينيا . ونحن نؤمن انـــه تغير وسيتغير ، بسرعة ، اسرائيليا ايضا . ومن الصعب ، في مقال واحـــد ، تفسير هـــذا التغيـــر . ولكن القضيـــة لا تزال ، في اساسهـــا ، هي ان الامبريالية والرجعية العربية معنيتان بترك الابواب مفتوحة امام التوسع الصهيوني الاحتلالي والكولونيـــالي . ولذلك ترى ان في قيـــام دولـــة فلسطينيـــة ، على جزء من التراب الفلسطيـــني ، خطرا ماحقـــا على المخططات الامبريالية والعروش الرجعية . ما زالت القضية هي اصرار الصهيونية (حكام اسرائيل الان) على رفض الانسحاب من المناطق التي احتلوها في العام ١٩٦٧ وعلى منع قيـــام الدولة الفلسطينية المستقلة هنـــاك .

ان الاغلبية الساحقة جدا من دول العالم وشعوبه اصبحت تتفهم حقيقة القضية الفلسطينية ومطالب الشعب العربي الفلسطيني العادلة وعدوانية حكام اسرائيل . لم يعد في مقدور هؤلاء الحكام ان يضللوا اقساما من الراي العـــام العـــالمي كما كانوا يفعلون في الســـابق . ولذلك تراهم يستميتون في « خلط الاوراق » وقلب الحقائق رأســـا على عقب ونقل النقاش العالمي والعربي والاسرائيلي من نقاش فعلي حول حقوق الشعب العربي الفلسطيني المهضومة والمدوسة بأرجل حكام اسرائيل الى نقاش مضلل حول « الاعتراف » بدولة اسرائيل و « حدود » دولة اسرائيل .

اننا نحني هاماتنا تقديرا واحتراما لمنظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني ولمجلســه الوطني اللذين ادركا ، عبر اغنى تجربة وطنية مخلصة ، حقيقـــة هذه المؤامرة واهميـــة التركز على الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني التي تجتمع العالم كله على تاييدها والاعتراف بها وعلى رأسه الدولة الكبرى

ــ البقيـــة على ص ٥ ع ٧ ــ

(المحرر)

الرفيـــق نديـــم مـــوسى في الستـــين مـــن العمـــر





● بلغ الرفيق نديم موسى (ابو سنان) هـــذه الايـــام الستين مـــن العمر .

والرفيـــق نديم هو من قدامى قادة الحركة العمالية العربية في حيفا ومن قدامى اعضاء الحزب الشيوعي ، الـــذي انضم الى صفوفه في العام ١٩٤٥ وكـــان من طليعة الذين حملوا صحيفـــة « الاتحاد » لتوزيعها على العمال وجماهير الشعب الواسعة .

وفي مرحلة احتلال الجيش الاسرائيلي وفرض الحكم العسكري كافح الرفيق نديم موسى ، سوية مع رفاقه الشيوعيين في الجليـــل ، عمليات التشريد التي تعرض لها شعبه العـــربي الفلسطيني وتعرض للسجن والاعتقال والملاحقة . ثم واصل مسيرته في صفوف حزبه الشيوعي طوال السنوات الماضية حيث مثله في مجلس ابو سنان المحلي وفي نيابـــة الرئاسة فيه .

اننا نتمنى للرفيق نديم موسى العمر المديد والصحة الجيدة حتى يتمكن من استمرار العطاء في خدمة مثل السلام والاشتراكيـــة والمساواة التي يناضل من اجلها في صفوف حزبه الشيوعي .

اعضاء لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي
واعضاء لجنة المراقبة المنطقية

تهانينـــــا

✻ الى مصطفى نادر ابو لاشين (الناصرة) بمناسبة عيد مـــيلاده .
والدك : نادر مصطفى ابو لاشين

✻ الى الزميلين أمل واكرم بمناسبة المولود البكر فراس .

✻ والى الرفيق العزيز على نصار بمناسبة حصوله على شهادة الاخراج السينمائي من معهد الاخراج السينمائي في موسكو .
منظمة الطلاب الشيوعيين من اسرائيل في موسكو

✻ الى الصديق نمر عوض علو وعروسه صبحية قرطام بمناسبة الزواج .

✻ والى الصديق عمر عوض علو بمناسبة الخطوبة . والف مبروك .
اعضاء الحزب والشبيبة ــ حيفا

« الاتحـــــاد » قبــل ٣٠ عـــامـــا

ارهاب « المبـــاى » والحكـــــم العسكـــرى عشية الانتخابـــات !

● في عددها الصادر يوم السبت ١١ تموز ١٩٥١ نشرت « الاتحـــاد » على صفحتها الاخيرة خبرا عن مجريات اجتماع لجنة الداخلية البرلمانية واثارة النائب الشيوعي توفيق طوبي لقضية الارهاب السلطوي في مناطق الحكم العسكري ضد الاهلين العرب ، ومما جاء في هذا الخبر :

في اجتماع لجنة الداخلية للكنيست اثيرت قضية الانتخابات ووجهت تهم شديدة الى السلطات وحزب « المباي » اللذين يريدان بالارهـــاب والتخويف ان يقضيا كلية على حرية الانتخابات في مناطق الحـــكم العسكري .

وندد النائب الشيوعي توفيق طوبي بتدخل السلطات العسكرية في مناطق الحكم العسكري في معركة الانتخابات ومحاولاتها تخريب اجتماعات الحزب الشيوعي وذكر ان الحكام العسكريين وخدامهم يهددون الفلاحين والعمال في القرى العربية بطردهم من البلاد وبمنع تصاريح التنقل عنهم وبمصادرة اراضيهم ان هم صوتوا للحزب الشيوعي ولم يصوتوا للمباي او لاحدى قوائمه العربية .

وقدم طوبي امثلة على تهديد السلطات العسكرية في المثلث لاعضاء الحزب الشيوعي بالابعـــــاد والسجن اذا هم وزعوا نشرات الحزب الشيوعي . وقال ان الحكام العسكريين وضبـــاط البوليس وماجوريهم يحرضون على اجتماعات الحزب الشيوعي بقصد تخويف الاهـــــالي وارهابهم .

واتهم توفيق طوبي السلطات العسكرية ورجـــال الحكومة بتنظيم اعتداءات زعران العصابات المبائية في قرية الفــــار في الاسبوع الماضي . وقال ان الذين يتجولون مسلحين بالبنادق لمنـــع عقـــد الاجتماعات الانتخابية لا يستطيعون ان يقوموا بهذا العمل دون حماية السلطات .

وحاول ممثلو « المباي » في اللجنة طمس هذه الحقائق والتستر على الارهاب الذي يقوم به ماجوروهم . وباصواتهم واصوات « المتدينين » ردت اقتراحات طوبي .



ميـــاميـــون يعترفـــون :

قبل ان يتلاشى صدى الوعود المعراخية،

بدأ قـادة المعـراخ يـخونـون وعـودهم للعرب !

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ قرأنا في « هآرتس » (الجمعة ١٠ الجاري) ملخصا لما دار من نقاش في اجتماع مركز «المبام» الذي لخص نتائج انتخابات الكنيست في الاسبوع الماضي.

وتبين من هـذا النقاش امران رئيسان : الاول ـ ان التفسخ عاد وظهر في قيادة المعراخ امـام فشل المعراخ في العودة الى الحـكم . والثاني ـ ان قيادة المعراخ قد بدأت في خيانة وعودها للناخبين العرب .

وذلك حين سمع شمعون بيرس لنفسه ان يفاوض حركة «تحيا» (البروفسور يوفال نامان وغيئولا كوهن) على امل ضمها الى ائتلاف حكومي بقيـادة المعراخ .. علما بان البروفسور نامان هو اسوأ حتى من الرابي كهانا وكـان وعد ناخبيه انـه سيصبح وزيرا في الحكومـة القادمة وسيستطيع ، حينئذ ، ان ينفذ ما يطالب به كهانا وهو طرد اهل البلاد العرب .

وجاء في الخبر ان السكرتير العام للمبام ، الدكتور شمطوب ، اعرب عن تشاؤمه الشديد بالنسبة الى مستقبل المعراخ . وقال :

« على المعراخ ان يستعد لكي يكون معارضة مكافحة . وعليه ان يحافظ على وحدته . ولكن يظهر ، منذ الان ، خلاف داخلي . واذا اضطررنـا للذهاب الى الانتخابات ، بعد سنة ، لن يكون لنا اي امل » ..

واهتم المتناقشون بالواقع السياسي الجديد ، كما سموه . وقال شمطوب انه من الضروري ان نرى قضيـة « الطوائف الشرقية » (اليهـود الشرقيين) بكل حدتها . وقـال : « يجب الذهاب الى الشعب . فليس صحيحا ان الليكود يحتكر الطوائف الشرقية » .

وحذر شمطوب من خطر «الفشستة» النظام في اسرائيل بسبب ظهور مساواة في الكنيست بـين قوتي الحزبين الصهيونيـين الكبيرين ، الليكود والمعراخ .

وابدى شمطوب اعتقاده بان حكومة الليكود القادمة لن تستطيع البقاء في الحكم اكثر من سنة او سنة ونصف السنة . وقال : « ان السيد بيغن يريد تأليف الحكومة حتى يستطيع ان يحدد موعد الانتخابات القادمة في وقت يناسبه » .

واما عضو الكنيست (مبام) ، حايكا غروسمان ، فحذرت مما يبدو على اعضاء مبام ، بعد خيبة املهم من المعركة الانتخابية ، من مظـاهر «التعب النفسي» . وناشدت المعراخ ان يحافظ على وحـدة صفوفه . وابدت اسفها لما يبدو على قيادته من مظاهر التفسخ الاولى .

ووجه مباميون آخرون هجومهم على شمعون بيرس وقيـادة المعراخ على قيامها ، بعد الانتخابات ، بمفاوضة حركة « هتحيا » بغية ضمها الى الائتلاف بقيادة المعراخ . وقال الدكتور جاد تسيبف : ان زعماء هذه الحركة ليسوا افضل من الرابي كهانا .

وكذلك فعل مدير الدائرة العربية في مبام ، لطيف دوري . فقد هاجم ، هو ايضا ، المفاوضات التي اجراها شمعون بيرس مع حركة « هتحيا » . وقال : ان العرب لم يصدقوا آذانهم حين سمعوا ان شمعون بيرس قد اجتمع مع البروفسور يوفال نامان .

وحتى محمد وتد ، في هذا الجو ، اضطر الى انتقاد اللقاء بين بيرس ونامان . واضاف : ان هذا اللقاء هو بمثابة صفعة رنانة توجه الى اليهود والعرب (اي عرب ؟!) .

مجلس عرابة المحلى يحتفـل بتخريج الفـوج الاول مـن المدرسـة الثانويـة

عرابة ـ لمراسلنا ـ اقـام مئات الآباء والامهات والطلاب واعضـاء المجلس المحلـي والمربين ، يوم الاربعـاء الماضي ، احتفـالا في قـاعة المجلس لمناسبة تخريج الفوج الاول من طلاب الصف الثاني عشر من المدرسة الثانوية في القرية (٧٨ خريجا) .

وكـان المجلس المحلي قد وجه الدعوة لهؤلاء لحضور الاحتفـال . افتتح الاحتفال المربي شاكر سعيد وتكلم فيه كل من السيد محمد عبري نصـار ، رئيس المجلس المحلي ، والسيد خالد موسى محمود ، عضو ادارة المجلس ورئيس لجنة الإبـاء في المدرسة والطالب غالب عاصلـة ، باسم مجلس طلاب المدرسة .

وتناول رئيس المجلس في كلمتـه اهمية التعليم الثانوي والانجاز الذي تم تحقيقه ببنـاء المدرسة الثانوية وتطورها بخطى حثيثة . ووعـد بان يعمـل المجلس المحلي على تطـوير المدرسة باستمرار حتى تصبح مدرسة ثانوية نموذجية والعمل على رفـع مستوى التعليم فيها بما يتناسب مع متطلبات الطلاب العلمية والحياتية .

وفي كلمتيهما شكر رئيس لجنـة الإبـاء وممثل مجلس الطلاب المجلس المحلي على اهتمامه بالمدرسة وسهره على مصلحة التعليم في القرية .

لجنـة مهنيـة قطـرية لبحث قضيـة تعيينـات المـعلمين !

حيفا ـ خاص ـ بنـاء على طلب كتلة « التقـدم » بحث قضيـة التعيينات السنوية ، التي تصدرها وزارة المعارف بهدف استعمالها سوطا في وجوه المعلمين ، قرر مركز نقـابة المعلمين اقامة لجنة مهنية قطريـة انيط بها بحث هذا الموضوع .

وفي اجتماعها الاول اتخذت هـذه اللجنة قرارين : ينص الاول على ان كل المعلمين المؤهلين ليسـوا بحاجة لتعيينات سنوية . وينص الثاني على ان تكون التعيينـات للمعلمين غير المؤهلين لمدة سنتين فقط .

هـذا وقد اتخـذ القرار الثاني بمعارضة كتلة « التقدم » التي طالبت بالغائه .

ولفت كتلـة « التقدم » نظر المعلمين المؤهلين الذين يطلب اليهم التوقيع على تعيينات سنوية انـه عليهم التوجه فورا الى مركز نقـابة المعلمين مبـاشرة او بواسطة ممثلي كتلة « التقدم » .

اجتماع موسع لجبهة المكر الدمقراطية :

طريق الجبهة : طريق السلام وتحصيل حقوق الجماهير العربية !

المكر ـ لمراسلنا ـ عقدت جبهـة المكر الدمقراطيـة ، يوم الجمعـة الاسبق ، اجتماعا موسعا في منـزل الرفيق احمد الخطيب ضم اكثر من ٥٠ شخصا .

تحدث في الاجتماع الرفيق احمـد الخطيب ، نائب رئيس مجلـس المكر المحلي ، فقدم بيانا شاملا حول الظروف السياسية التي جرت فيها الانتخابات وتقويما لنتائجها .

وبعد نقاش اتخذ الاجتماع عددا من القرارات : ● استمرار هذا الكادر الجبهوي في نشاطه وكفاحه من اجـل حقوق اهالي القرية ● شكر وتقدير لكل من نشط الى جانب الجبهة في يوم الانتخابات من عمال وشبيبة ونسـاء ● شكر وتقدير لكل من صوت للجبهة واثبت بذلك اخلاصه لكفاح الجمـاهير العربية وعدم انجراره وراء دعـوات العائلية او الطائفية .

هذا واختتم الاجتماع بروح مـن التفاؤل والتصميم على المضي في طريق الكفاح الجبهوي وجعـل هذا الطريق طريق الاكثرية الساحقة لجماهير المكـر لانه ما من طريق سواه لاحراز السلام العادل وتحصيل حقوق الجمـاهير العربية القومية واليومية .

عندمـا يتعلـق الامر بجريمة ضد العرب :

الشرطة «بوك» ..

ام الفحـم ـ لمراسلنـا ـ قـام مجهولون ، يوم ٨١/٧/٤ ، بحرق اخشاب الطوبار التابعة لعامل البناء ابراهيم يوسف محاميد . وعلى الفور اتصـل العـامل المذكور بالشرطـة واعلمهـا بالحادث غير ان احـدا من رجـال الشرطة حتى كتابة هـذه السطور (اواخر الاسبوع الماضي) لم يحضر ليحقق في الامر !

واثار هـذا التصرف استهجـان الاهلين هنا الذين يعرفون الشرطـة « نشيطـة جدا » عندما تتعلق الامر بـارهـاب سياسي او تحقيـق استفزازي . امـا عندمـا تتعلق بمصلحتهم واملاكهم وامنهم فالشرطة « بوك » !

دلائل الافلاس :

زيادة مصاريف الحكومة وهبـوط مداخيلهـا !

القدس ـ لمراسلنا ـ اعلن ناطق بلسان بنك اسرائيل ، في اواخـر الاسبوع الماضي ، انه في شهري ايار وحزيران ١٩٨١ ازدادت مصـاريف الحكومـة بـالمقارنة مـع الشهرين نفسهما في العام ١٩٨٠ بنسبة ١٤٪ . وبالمقابل فقد هبطت مداخيل الدولة بنسبة ١٥٪ . ولهذا انزلت الحكومة الى سوق التداول اوراقا نقدية بلا رصيد بقيمة مليارين و ٧٠٠ مليون شـاقل خلال شهر حزيران الماضي وحده اي مـا يعادل ثلاثة اضعاف مـا طبع من الاوراق النقدية في ايـــار المـاضي . وهذه نسبة عالية جدا وتعتبر رقما قياسيا في تاريخ الدولة . وهي بدون شـك دليل افلاس مفزع يشير الى مدى التدهور الذي تقود اليه حكومة الليكـود اقتصـاد البـلاد .

مقتـل شـاب مـن النـاصرة في حـادث عمـل مـروع في جنـوب أفريقيـا

الناصرة ـ لمراسلنا ـ قام جمهور غفير من اهالي الناصرة والقرى العربية المختلفة في البلاد والمناطق المحتلـة بتشييع جثمان الفقيد الشاب فؤاد احمد الفاهوم (٢٩ عاما) الى مثواه الاخير ظهر يوم الجمعة الماضي .

وكان الفقيد لقي حتفه اثر حادث عمل مروع وقع له وهو يعمل في ورشة في جنوب افريقيا في الاسبوع الاسبق.. ولما يمض على مغادرته البلاد للعمل فيها سوى اسبوعين . وقد خلف الفقيد وراءه زوجة وطفلين .

ان اعضاء الحـزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة يتقدمون باحر التعازي الى الرفيقين ناهض وهاني وشقيقهما الاكبر عـدي وشقيقتهما زينة ، زوجة الفقيد ، وجميع آل الفاهوم في الناصرة وخارجها راجـين لهم الصبر والسلوان .

في مثـل هـذه البيـوت تعيـش مئات العـائلات العربيـة في يافا !



● نشرت صحيفة « جروزاليم بوست » ، يوم الجمعة المـاضي ، تقريرا لمراسلها ميشيل يوديلمان حول اوضاع الفقر المدقـع والسكن المزري التي تعاني منها مئات العائلات العربيـة في يافا وتؤدي ، بالتالي ، الى تفشي ظـواهر الجريمة والجنوح بين اوساط شبيبتها .

ونشرت الى جانب التقرير الصـورة اعلاه التدليل على بيوت التنـك « النموذجية » التي يعيش فيها الاهلون العرب في يافا ـ حي العجمي ـ في الربع الاخير من القرن العشرين .

كيف تم تنفيذ الهجوم على طلابنا العرب في « التخنيون » ؟!

لـوائـح اتـهـام ضـد اوباش حـركـة « يش » الفاشيـة !

حيفا ـ لمراسلنا ـ قدمت النيـابة العـامة الى المحكمـة المركزية في حيفا لائحة اتهام ضد اربعة من اوباش عصـابة « يش » الفاشية الذين ارتكبوا جريمة دموية ضد الطـلاب العرب في « التخنيـون » في شهر شبـاط الماضي .

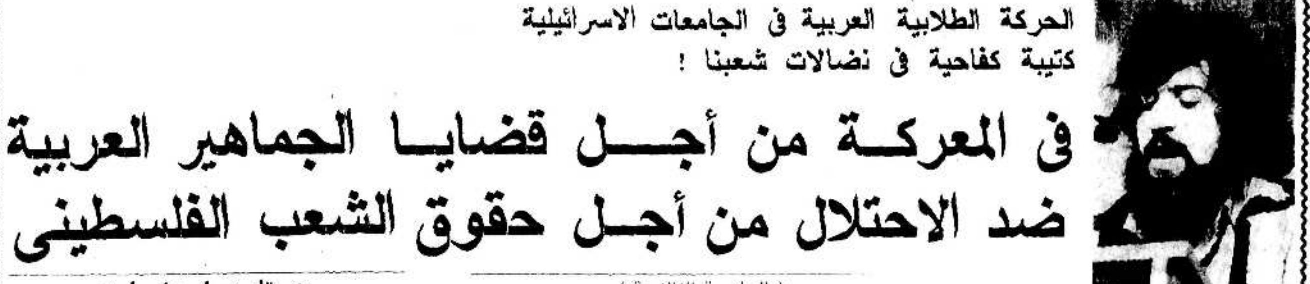
والمتهمون الاربعة هم : الياهو ادير ، طـالب في « التخنيون » ، ونسيم دهـان (٢٤ عاما) وغبرئيل تمسـاني (٢٥ عـامـا) وابراهـام نحماس (٢٦ عاما) وهم من جامعة حيفا .

وجاء في لائحة الاتهام ان المتهمين الاربعة اجتمعـوا يوم ٨ـ٢ـ٨١ في بيت احـد نشيطي حركـة « يش » الفاشية مع مجموعة اخرى من اعضاء الحركـة حيث شرح اليـاهو ادير للموجودين ان الهدف من الاجتماع هو التحضير وتوزيـع المهمـات لمهاجمة طالبين عربيين هما بركات الحـاج (المكر) وعاطف عمري (صندلة) .

وجاء في لائحة الاتهام انه استعدادا للهجوم قام ادير بتجهيـز هراوات وجوارب من النايلون لتغطية الوجوه وقفازات .

وحوالي الساعة الرابعة من فجر ٨١/٢/١٠ وصل المتهمون الى مسـاكن الطلبة في « التخنيون » وهم يلبسون القفازات وجوارب النايلون ومسلحون بالهراوات . وقـاموا بقطع التيـار الكهربـائي . وبعد ان ساد الظلام في المسـاكن اقتحموا غرفتي الطالبين العربيين بركات وعمري وانهـالوا عليهما بالضرب ..

ووجهت الى المتهمين الاربعـة تهمة التسبب باصابات خطيرة والتآمر على ارتكاب جريمة . ومن المتوقع ان تقدم ، في الايام القادمة ، لوائـح اتهام ضد طلاب اخرين لهم علاقـة بهذه القضية .



الحركة الطلابية العربية في الجامعات الاسرائيلية كتيبة كفاحية في نضالات شعبنا !

في المعركـة من أجـل قضايـا الجماهير العربية ضد الاحتلال من أجـل حقوق الشعب الفلسطيني

● عصـام مخـول ●

(الحلقـة الثالثـة)

* بقلم عصام مخـول *

الاهـداف والممارسـة :

حدد الاتحـاد القطرى للطلاب الجامعيين العرب في دستوره ثمانية اهداف . جاء في الاول منها :

أ ـ يشارك الاتحاد القطرى للطلاب العرب في نضـالات الجماهير العربية في اسرائيل من اجل حقها في المسـاواة التامـة في الحقوق القومية والمدنية ، ومن اجل حقها في العيش بكرامة فوق ارضها .

ب ـ يسهم اتحاد الطلاب العرب في النضال العام من اجل حل عادل ودائم لقضية النزاع في الشرق الاوسط ومن اجل احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة والمشروعة وعلى راسها حقه في تقرير المصير .

جـ ـ يساهم الاتحاد القطرى للطلاب العرب في النضالات الدمقراطية التي تخوضها الجماهير في اسرائيل وفي الجامعات خاصـة .

د ـ يعمل الاتحاد على ترسيخ وحدة الصف الطلابية والوحدة المصيرية بين جمهور الطلاب وجماهير الشعب في القرية والمدينة .

ترجمت الحركة الطلابية هذه الاهداف بشكل عملي وواضح وفعـال ، منذ تأسيس الاتحاد القطرى . ومن معالم ذلك ، المظاهرات التي عمت الجامعات والاعمال الاحتجاجية الاخرى في ايام ذكرى يوم الارض من كل عام ، بما في ذلك الاضراب القطرى للطلاب العرب الذى اعلن في ٣٠ اذار عام ١٩٨٠ احياء لهذه الذكرى . والانخراط في اعمال احتجاج صاخبة ابان اية هجمة على قرانا كما حدث في اعقاب عمليات هدم البيوت في مجد الكروم ودير حنا وعيلبون وطمرة في فترات مختلفة على مدى السنوات الماضيـة . وقامت الحركة الطلابية العربية بتجنيد الوفود ، اليهودية من محاضريـن وطلاب دمقراطيين والعربية من مختلف الجامعات للتضامن مع القـرى ضحايا العدوان . هكذا حدث عندما تصدى اهالي قرية معليـا لقطعان « غوش ايمونيم » التي اقتحمت ارض القرية تحت غطاء من قوات الشرطة والجيش لاقامة المناطر . وكذلك عندما اشتدت الهجمـة الفاشية لسلب اراضي عرب النعيم وتشريدهم عنها .

وهب مئات الطلاب العرب ، بقيادة اتحادهم القطرى ، للمشاركة في الايام الكفاحية للجماهير العربية في اسرائيل . فانخرطوا في مخيمات العمل التطوعي في الناصرة وأم الفحم ـ اعراس العمل والكرامة . وتضامنوا مع السلطات المحلية العربية في اضراباتها من اجل المسـاواة في الخدمـات والميزانيات . وانتصبوا مع شعبهم في مظاهرة الجماهير العربية العملاقة في ٣٠ تموز ١٩٧٩ امام الكنيست احتجاجا على سياسة المصادرة ولا سيما في النقب . وساهموا في التحضير لمؤتمر الجماهير العربية باشتراك قـوى دمقراطية يهودية ، والذى كان سيعقد في ٦ كانون الاول ١٩٨٠ وحظر بأمر عسكرى . ووقفت الحركة الطلابية بحزم ضد المواقف الفاشية والعنصرية المعادية للجماهير العربية التى تكررت من أفواه مسؤولـين سلطويـين كتصريح قائد منطقة الشمال بن غال بأن «العرب سرطان في جسم الدولة» ، وتهديد موشى ديان وزير الخارجية في حكومة الليكود في حينه ، « بانزال ضربة شبيهة بضربة عام ١٩٤٨ بالجماهير العربية فيمـا لو استمرت في تطرفها » . وتصريحات شبيهة للوزير شارون والوزير يات وغيرهما .

وعلى صعيد اخر ، وحين اغلقت وزارة المعـارف مدرسة دنـون الابتدائية في أوائل عام ١٩٧٧ ، تبنى الاتحاد القطرى للطلاب العرب هذه القضية وقام بفتح المدرسة وتعليم طلابها لمدة أربعين يوما . ومن خـلال بعثة الاهالى للعمل بينهم تم الانتقال من موقع كانوا ينتظرون فيه الحل عن طريق وساطة عضوى الكنيست المعراخيين جبر معدى وسيف الدين الزعبى ، الى وضع اكتشفوا فيه ان حل القضية لا يأتي الا بالنضال الاحتجـاجي والمثابر ، فاستجابوا لطلب الاتحاد بتنظيم مظاهرة لاهالى دنون وللامبذة بالاشتراك مع الطلاب العرب في الجامعات امام وزارة المعارف . ومـع الاعلان عن المظاهرة ، وافقت وزارة المعارف على فتح المدرسة واستجابت لطلبات الاهالى . لقد خرج تلاميذ دنون من هذه المعركة وقد تعلموا ا كف تلاطم المخرز مخرزا .

لسنا مقطوعـين من شجرة :

من جهة أخرى ، ادركت الحركة الطلابية العربية اهمية الارتباط مع الجماهير العربية المكافحة والمناضلة يوميا في جميع المواقع . واصبحت الحكومة ، التي تحاول التفرد بها في الجامعات وملاحقة قادتها ، وفهمها ، الحركة الطلابية حين تتعرض للهجمـات من قبل سلطـات الجامعة أو اصبحت تتوجه الى مراكز الجماهير العربية لعقد عشرات الاجتماعـات التضامنية معها والاحتجاج على الضيم اللاحق بالطلاب العرب ، مؤكـدة مقولتها : اننا لسنا مقطوعين من شجرة . فنحن ابناء جماهيـر مكافحـة تقف الى جانبنا وتدعم نضالنا . وحين اشتدت الهجمـة الفاشية عـلى الطلاب العرب في صيف عام ١٩٨٠ ، نظم الاتحاد القطرى اضخم احتشـاد شعبي للتضامن مع الطلاب ، شاركت فيه الهيئات الشعبية العربية وممثلو القوى الدمقراطية اليهودية واكثر من الفين من ابناء شعبنا من الفلاحـين والعمال والمثقفين رفعوا صرختهم ـ لن تسمح للفاشية ان تمر ..

هذه هي صورة مقتضبة عن أسلوب نضال حركتنا الطلابية ، وقـد رأت هيئاتنا الشعبية بالحركة الطلابية كتيبة نضالية هامة بارتباطها الوثيق مع المد الكفاحى العام .. وقد عبر عن ذلك القائد توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، في حفل استقبال اقامته البلدية لقادة الحركة الطلابيـة وممثلي لجان الجامعات بقوله : « اننا نفتخر بالدور الذى تؤدونه ، واذا كان عام ١٩٧٦ بالنسبة لجماهيرنا هو عام الارض ، فان عام ١٩٨٠ هـو عام طلابنا الجامعيين » .

لقد كان طبيعيا ، الى جانب ذلـك ، أن يشـارك ممثلو الاتحـاد القطرى للطلاب العرب في الهيئات الشعبية التى قادت نضالات شعبنا في السنوات الاخيرة ، فجلس ممثلو الاتحاد في لجنة الدفاع عن الارض ، وفي المؤتمر حول التعليم العربى المنعقد في الناصرة في ربيع عام ١٩٨٠ ، وفي اللجنة التحضيرية لمؤتمر الجماهير العربية المحظور ، ومن ثم في لجنـة الكفاح لالغاء امر الحظر ، وفي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، وفي اللجنة الشعبية لاحياء ذكرى الشهيد كمال جنبـلاط ، وذكرى الشـاعر الفلسطيني ابي سلمى ، وغيرها .

في النضـال ضد الاحتلال ومن أجل حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني :

اذا كان للحركة الطلابية العربية في الجامعات الاسرائيلية دور هام تجاه معارك الجماهير الفلسطينية التي تعيش في اسرائيل ، فان دورها الذي اختطه عبر سنوات وجودها ، لا يقـل اهميـة تجـاه قضيـة شـعبنا العربي الفلسطيني العادلـة ، ولا سيما تجاه نضال ذلك الجزء من شعبنا الذى يرزح تحـت الاحتلال في الضفـة الغربية وغزة ، وتجاه معاركه المريرة التى يخوضهـا من أجل التحـرر والاستقـلال .

واذا كان حكام اسرائيل يتفننون في سياسة القهر القومى ، وامتهان حقوق الشعوب ، ومحاولات القضـاء على الشعـب الفلسطيني وتبديد حقوقه ، وفي ممارسات الاحتلال ، فانهم يتفننون ببراعة اكبر ، في اخفـاء الحقائق وفي تضليل الجماهير اليهودية في اسرائيل وتمويهها ، وفي تصويـر الشعب الفلسطيني على انه غول من « المخربين والقتلة » وانه هو الذى يهدد وجود اسرائيل ويتطلع الى القاء اليهود في البحر ... وبذلك يحاول حكام اسرائيل اقناع الجماهير اليهودية بضرورة استمرار الاحتلال واستمرار التنكر لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ، وبضرورة تقزيم مطالب الجماهير الشعبية في اسرائيل ، والالتفاف حـول السياسة الرسمية الصهيونيـة التى تعمـل على المحافظة على « أمن » الجماهير اليهودية في اسرائيل ، ولكنها في الحقيقة تعمل على الحفاظ على احتلالاتها ومستوطناتها الكولونيالية وممارسة سياسة التوسع على انقاض الشعب العربى الفلسطيني .

ان هذا التضليل وضع ويضع على الجماهير العربية في اسرائيل ، وعلى كافة القوى التقدمية ، مسؤولية فضح السياسة الاسرائيلية تجـاه الشعب الفلسطيني وحقوقه واظهار الامور على حقيقتها وفضح الاخطار التى تجلبها سياسة حكام اسرائيل العدوانية التوسعية على الجماهير في اسرائيل ، وعلى شعوب المنطقة ، وتجنيـد اوسع الاوسـاط للتصدي لمغامرات هؤلاء الحكام .

وبفعل موقع الطلاب الجامعيين العرب ، واحتكاكهم اليومى مع ألوف الطلاب والمحاضرين اليهود ، فانهم يضطلعون بدور هام وحيـوى جدا ، لكسب الرأى العام في الجامعة وتجنيد القوى الدمقراطية اليهوديـة الى جانب الحق الفلسطيني والى جانب انهاء الاحتلال وكنس المستوطنـات الكولونيالية الاسرائيلية من المناطق المحتلة . وفي هذا الصدد تقوم الحركة الطلابية العربية بنشاط اعلامى واسع عن طريق اصدار المناشير والنشرات ، وعن طريق تنظيم النـدوات والنقـاش اليومى المتواصل وتنظيم حلقـات النقاش ، مؤكدة أن الخطر الحقيقى الذى يهدد المنطقة لا يكمن في الفرية الصهيونية القائلة بأن الشعب الفلسطيني يريد القضاء على اسرائيل ، بل يكمن في أن حكام اسرائيل هم الذين يعملون بشكل فعلى على تصفية حقوق الشعب الفلسطيني العادلة وعلى القضاء عليه جسديا . وأن الامن والهدوء لن يستتب في المنطقة ما لم يمارس الشعب الفلسطيني أيضا ، حقوقـه العادلة ، وما لم يتمتع بحريته واستقلاله ويقيم دولته المستقلة .

لقد أثمر هذا النشاط خلال سنوات طويلة ، واتسعت قاعدة القوى الدمقراطية في الجامعات من محاضرين وطلاب ، التى تناضل ضد الاحتلال ، ومن أجل اقامة الدولة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينيـة في الضفة الغربية وغزة . ونظمت حركات سياسية دمقراطية يهودية ـ عربية في الجامعات ، باسم منظمات « كامبوس » رفعت هذه الشعارات وتظاهرت تحتها .

ومع اشتداد الهجمة الشرسة على الشعب الفلسطيني وحقوقه ، واشتداد المؤامرة الامبريالية التى تمثلت بزيارة السادات الخيانيـة الى القدس ، وتوقيع اتفاقات « كامب ديفيد » وما رافقها من هجمـة الشعب

ـ البقية على ص ٥ ـ

عن الانتخابات في الطيبـة

خضنـا المعركـة في جبهـة متماسـكة !

● الطيبة ـ من محمد ابو اصبع : صحيح ان نتائج الانتخابات للكنيست العاشرة لم تكن كما اردنا لها ان تكون ، لكنها اثبتت صحة الطريق الـذي انتهجته الجبهة واكدت الاخطار التي طالما حذرنا منها : انـه ما لم يتخل المعراخ عن سياسة «محاربة» الليكود من المواقع نفسه فان خطر عودة الليكود الى الحكم هو خطر ماثل للعيان .

واما جمهور الجبهة الذي التف حول جبهته طيلة ايام المعركة وفي يوم الانتخابات فقد بقي منتصب القامة ولسان حاله يقول « خسرنا بضع مئات من الاصوات » .. لكننا اقمنا جبهة قوية متماسكة وهذا المكسب لا يمكن ان نفرط به في اي حال .

لقد خضنا معركة غير متكافئة مع الاحزاب الصهيونية مجتمعة ، التي اتفقت فيما بينها ، على سرقة اصوات الناخبين العرب وتبديدهـا ومحاولة حجبها عن الجبهة . ولهذا لم يبق وزير واحد او داعية معروف من دعاة هذه الاحزاب الا وتسلل الى قرانا ، في السر والعلانيـة ، من شارون حتى سريد ومن ابو حصيرة حتى تسيبوري وابا ايبن وجاد يعقوبي وغيرهم .

لقد ارعبهم نشاط كوادر الجبهة المكثف وتحول اجتماعاتها الى تظاهرات شعبية في تأييدها ، قيادة وطريقا ، وتجند كافة قطاعات الاهالي لايصـال بطاقات الواو ونشرات الجبهة وبرنامجها الى كل البيوت .

لم تكن بحوزتنا وسائط نقل مثل التي وفرتها تلك الاحزاب . لكن مئات الجبهويين الذين تطوعوا للعمل واخذوا يتزايدون باستمرار كانوا سباقين الى الهدف من كل هذه الوسائط .

لقد جابهنا الكثير من التحديات : اللامبالاة واليأس وخطـر الليكود الفاشي وتكالب عرب المعراخ والوعيد والتهديد ودعاة المقاطعة . وامامهـا جميعا انتصب شبابنا وفتياتنا وطلابنا وكهولنا ونساؤنا ، كتفا الى كتف ، وهذا هو المكسب .

ان التراجع المؤقت في قوة الجبهة في هذه الانتخابات لم يهز الجبهويين في بلدتنا بل زادهم ايمانا وتشبثا بجبهتهم ـ سـلاحهم في وجـه احزاب « الاجماع القومي الصهيوني » وسياسة الاضطهاد القومي والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

في ذكرى ثورة ١٤ تموز العراقية

في تموز قريب ، تنضج ثمار الثورة !

* بقلم – عفيف صلاح سالم *

يحل اليوم الثلاثاء ، الذكرى ال٢٣ لانتصار ثورة ال ١٤ من تموز ١٩٥٨ في العراق . هذه الثورة التي لم تكن فقط انتصارا تاريخيا للشعب على النظام الملكي الرجعي المسدود والمرتبط بالامبريالية البريطانية ، بل كانت حدثا تاريخيا عالميا . فقد حطمت اقوى حصون الاستعمار والرجعية في الشرق الاوسط آنذاك وسحقت نظاما رجعيا متعفنا وحولت العراق من معسكر للعدوان والتآمر على قوى السلم والحرية في العالم الى قلعة للسلم والحرية . وتقول الدكتورة سعاد خيري في كتابها « من تاريخ الحركة الثورية في العراق – ثورة ١٤ تموز » – « لقد احدثت ثورة ١٤ تموز تحولا عظيما في تاريخ العراق المعاصر وجرت الى النضال الثوري أوسع جماهير الشعب . لقد كانت ثورة حركة وطنية عارمة استمدت اصالتها من تجارب شعبنا في النضال ضد عشرات السنين واخذت اتجاهها ضد الامبريالية بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وتسلحت طليعتها بالنظرية الثورية العلمية وارتبطت بالحركة الثورية العالمية وحركة التحرر الوطني العالمية والعربية . واستمدت منها التجارب وتحققت بتعضيدها واسنادها » ، ص – ١٩٥ .

وتؤكد الدكتورة سعاد خيري ، ومن خلال اعتمادها على الوثائق التاريخية ، ان الحزب الشيوعي العراقي والاحزاب الوطنية الاخرى التفت حول الثورة . وان جماهير الشعب بادرت الى اتخاذ دورها الفعال في ذلك ولبت دعوة الحزب الشيوعي لتشكيل « لجان الدفاع عن الثورة » .. وأعلن الحزب الشيوعي العراقي في مذكرة وجهها لرئيس الوزراء ، انه حفاظا على الثورة ومكاسبها وتعميقا لمسارها الوطني لا بد من اتخاذ التدابير التالية :

« ١ – سياسة وطنية واضحة وحازمة . وهذا يستوجب في الظرف الراهن انسحاب العراق من ميثاق بغداد فورا . والغاء الاتفاقية الثنائية مع بريطانيا واعلان الاتحاد الفدرالي مع الجمهورية العربية المتحدة واليمن ، واعادة النظر في علاقات العراق الخارجية على اساس مستقل وتبادل التمثيل السياسي مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الصديقة والوحدة في الملمات . »

« ٢ – سياسة تعتمد على الثقة بالشعب وعلى يقظته ووعيه وطاقاته الخلاقة . وهذا يقتضي اطلاق حرية التنظيم والنشر والاجتماع للشعب واطلاق سراح السجناء السياسيين وتشجيع قيام اللجان الشعبية للدفاع عن الجمهورية وتكوين فصائل المقاومة الشعبية وتسليحها حالا ..

« ٣ – فرض رقابة سريعة وحازمة على مؤسسات شركات النفط والبنوك والموانئ والمخازن والمؤسسات الاقتصادية الكبرى وغاية هذه الرقابة حماية ثورتنا واقتصادنا الوطني وقطع الطريق على المؤامرات المحتملة » .

« ٤ – ان تجربة اليوم الاول من قيام الجمهورية تؤكد على ضرورة اتخاذ تدابير سريعة ايضا في نطاق التوجيه والاذاعة بما يضمن تعبيرها تعبيرا صحيحا عن اهداف الحركة ومحتواها الوطني الديمقراطي وتجنب كل ما من شأنه بث نفرات في صفوف الشعب » . (المصدر السابق ص٩٨)

وقد هدفت هذه المذكرة الى ترسيخ مواقع الثورة الوطنية الديمقراطية في العراق ، التي تعتمد على دور ومبادرة جماهير الشعب والقوى الوطنية الواسعة . وذلك لتحقيق :

١ – الاستقلال الوطني العام في البلاد .

٢ – حل القضية الكردية حلا ديمقراطيا في اطار الجمهورية العراقية .

٣ – رفد الاستقلال الوطني السياسي بآخر اقتصادي .

٤ – تحقيق الديمقراطية والعزة والتقدم لصالح جماهير الشعب وذلك عبر تأميم شركات النفط والبنوك وتنفيذ الاصلاح الزراعي . »

الا أن خوف البرجوازية وبعض الاوساط التقليدية من زخم الثورة ومن اندفاع جماهير الشعب كان عاملا معرقلا لتطور الثورة في العراق . وهذا التردد والدعوة « الى عدم اثارة غضب الامبريالية والرجعية » دفع بقيادة الثورة الى ممارسات تفصلها عن جماهير الشعب واحزابه الثورية الطليعية وهي ركيزته الاساسية ، الامر الذي ادى بالتالي الى ان تقفز الرجعية الى السلطة وان تحدث الردة .

تضامنا مع الشعب العراقي في نضاله لاسقاط النظام الدكتاتوري

ان هذه النظرة التاريخية الى الوراء ومسيرة الحركة الوطنية العراقية والاوضاع القائمة في ظل نظام صدام الدموي تؤكد صحة تقديرات الاحزاب الشيوعية والعمالية العربية ، التي جاءت في بيانها الاخير الصادر في ايار ١٩٨١ . لقد ورد في هذا البيان :

« ان الاخطار التي تعرضت وتتعرض لها الانظمة الوطنية ترجع في الاساس الى عمليات الفرز والتمايز الاجتماعي داخل الفئات الحاكمة التي تؤدي الى ارتباط أقسام منها بالقطاع الخاص الرأسمالي وخاصة الشرائح ذات الطابع الطفيلي وتشكل القاعدة الاقتصادية ، الاجتماعية للارتداد . ويرجع ذلك الى نزعات المصالحة والوفاق مع الرجعية المحلية والعربية والمساومة مع الغرب وربطها الاقتصاد الوطني بالنظام الاقتصادي الرأسمالي العالمي والعداء للديمقراطية وللحركة الشعبية المنظمة وبصفة خاصة للطبقة العاملة وسيادة نزعات الهيمنة والاستئثار والانحراف وسياسة العداء للشيوعية والاتحاد السوفييتي » (« اليسار العربي » ، العدد ٣٢ حزيران ١٩٨١ ص ١٠) .

لقد ادى « عمليات الفرز والتمايز الاجتماعي داخل الفئات الحاكمة » في العراق الى ردة نظام حسين والى رقوعه وارتباطه بالانظمة الرأسمالية الغربية في فرنسا وايطاليا والى تجميده لعلاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية والى ملاحقته للقوى الثورية والوطنية الصادقة في داخل العراق . وطوال هذه الفترة غازل نظام صدام الرجعي الامبريالية الامريكية وارتبط بمخططاتها عبر اتفاق الامن المتبادل مع السعودية وعبر عدائه لثورة اليمن الديمقراطية الشعبية وعبر غرسه لخنجر الغدر في ظهر منظمة التحرير الفلسطينية في اكثر من مناسبة وفي اكثر من موقع وعدائه الدموي للنظام التقدمي في سورية . وهذه الممارسات هي التي دفعت صدام حسين ونظامه القمعي الدموي الى اشعال الحرب ضد الثورة الايرانية في ال ٢٢ من ايلول عام ١٩٨٠ ، والتي ما زالت مستمرة .

ان هذه الممارسات وهذه السياسات هي التي شجعت حكام اسرائيل على ضرب المفاعل النووي العراقي .. وهي التي شجعت الامبريالية الامريكية على التمادي في ضغوطها على هذا النظام لاسقاطه كلية في احضانها ولتحويله الى اداة من ادواتها في منطقة الخليج العربي لاعادة مراكز نفوذها الضائعة هناك . والى اداة في مواجهتها لصمود سورية وجبهة الصمود والتصدي العقبة الرئيسية امام تنفيذ مؤامرة « كامب ديفيد » . والتي هي اساس لتنفيذ استراتيجية العدوان الامبريالي الصهيوني الرجعي العامة ضد حركة التحرر الوطني لشعوب الشرق الاوسط وآسيا وافريقيا . وقد فضحت صحيفة « طريق الشعب » السرية حقيقة تآمر نظام صدام حسين على الثورة الايرانية . فقد نشرت في عددها الصادر في اواسط شباط ١٩٨١ « أن وزارة الخارجية لنظام صدام ارسلت بمذكرات سرية الى سفاراتها في اواخر عام ١٩٧٩ تحث العاملين فيها على تأليب الاكراد في ايران ضد الثورة في الوقت الذي مارس فيه نظام صدام ابشع اعمال القمع ضد الشعب الكردي في العراق » .. ان مجمل ممارسات نظام صدام حسين على الصعيدين الداخلي والخارجي تعيد الى الاذهان ابشع الصور الدموية التي ارتكبتها طغمة الثامن من شباط عام ١٩٦٣ ، والتي اجهزت كلية على ثورة تموز . ولهذا كان من الطبيعي ان تتنادى ، القوى الوطنية والتقدمية في العراق لتشكل الجبهة الوطنية التقدمية في العراق . هذه الجبهة التي وحدت في صفوفها الحزب الشيوعي العراقي والعناصر اليسارية والسليمة في حزب البعث العربي الاشتراكي والاتحاد الوطني الكردستاني والحركة الاشتراكية العربية والحزب الاشتراكي والحزب الاشتراكي الكردستاني الموحد وجيش التحرير الشعبي والمستقلين الديمقراطيين في اطار الجبهة القومية الديمقراطية في العراق التي نشأت في ١٢ كانون الثاني ١٩٨٠ .

وقد اتفقت هذه القوى الوطنية في العراق على الاستمرار في توسيع قاعدة التحالفات الوطنية الديمقراطية وفق برنامج موحد ينص على ما يلي :

١ – اسقاط الحكم الدكتاتوري واقامة حكومة ائتلاف وطنية ديمقراطية تصفي مخلفات سياسة الخيانة الوطنية والقومية .

٢ – ضمان الاستقلال الوطني والديمقراطية والتقدم .

٣ – ضمان الحكم الذاتي الحقيقي للشعب الكردي .

٤ – اعادة العراق الى ركب الانظمة الوطنية التقدمية المناضلة ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية .

٥ – تقديم العون الجدي ، المادي والمعنوي ، لنضال الشعب العربي الفلسطيني وحركة التحرر الوطني العربية بأسرها لتصفية السيطرة الامبريالية – الصهيونية ولتحقيق اماني الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .

ومما لا شك فيه أن هذا البرنامج ، الذي تتحد حوله جميع الاحزاب والقوى الوطنية العراقية ، وعبر هذا التحالف الديمقراطي مع حركة التحرر الوطني العربية والعالمية ومع منظومة الدول الاشتراكية لقادر على اخراج العراق من براثن النظام الدكتاتوري الدموي وأن يعيد العراق الى طريق ثورة ١٤ تموز ، طريق الانطلاق الى امام .. نحو بناء نظام وطني ديمقراطي ثوري تحرري .

نداء مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي الى شعوب وبرلمانيي العالم :

لنعمل معا من أجل السلام

حيفا – خاص ب «الاتحاد» – نشرت صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي المركزية « برافدا » في عددها الصادر في الرابع والعشرين من حزيران الماضي نص النداء الذي توجه به مجلس السوفييت الاعلى لجمهوريات الاتحاد السوفييتي الاشتراكية الى برلمانات وشعوب العالم ودعاها فيه الى النضال من اجل السلام العالمي وحل كل القضايا والنزاعات المحلية بالطرق السلمية . وتنشر « الاتحاد » فيما يلي ترجمة هذا النداء الهام :

« ان المجلس الاعلى لجمهوريات الاتحاد السوفييتي الاشتراكية بدافع من القلق المتزايد من خطر الحرب واتساع سباق التسلح الذي لم يسبق له مثيل يتوجه الى برلمانات وشعوب العالم بهذا النداء .

ويأتي نداء المجلس الاعلى هذا في الوقت الذي مضى فيه اربعون عاما على اليوم الذي غزت فيه الهتلرية الفاشية وطننا . ان الشعب السوفييتي يخفض رأسه للذكرى الوضاءة لعشرين مليونا من مواطنينا سقطوا في ساحات القتال . لقد جلبت الحرب العالمية الثانية معاناة ومصائب لا تعد للانسانية . اننا نحيي باجلال ذكرى كل من بذل نفسه في النضال ضد العدوان ومن اجل السلام على الارض .

لقد علمنا التاريخ درسا قاسيا . ودفعت الشعوب ثمنا غاليا جدا لعدم قدرتها على تجنب الحرب ، وابعاد الخطر المحدق في الوقت المناسب . لا يمكن ان نسمح بتكرار المأساة . ومن الضروري والممكن ايضا عمل كل شيء لتفادي وقوع حرب عالمية جديدة .

وبالرغم من ان الكرة الارضية متخمة بأسلحة الدمار الجماعي ، فان زيادة هذه الاسلحة مستمر كما يتم صناعة اسلحة اكثر تطورا ودمارا . ويتم التحضير لاقامة قواعد لمنصات الصواريخ النووية الجديدة في اوروبا الغربية . ويريدون تعويد الناس على فكرة امكانية استعمال الاسلحة النووية .

وتزداد حدة التوتر السياسي . ويتم من جديد الاعتماد على الوصول الى تفوق عسكري . كما تستعمل لغة التهديد . وبشكل علني يعطى الحق للتدخل في شؤون الدول والشعوب الاخرى . وكل ذلك يتم تغطيته بالاختلاق الفظ لما يسمى « بالتهديد العسكري السوفييتي » .

ان المجلس الاعلى للاتحاد السوفييتي يعلن رسميا : الاتحاد السوفييتي لا يهدد احدا ، ولا يرغب في المواجهة مع اي دولة في الغرب او الشرق . والاتحاد السوفييتي لم يسع ولا يسعى نحو التفوق العسكري . كما انه لم يكن ولن يكون مبادرا لجولات جديدة في سباق التسلح . ولا يوجد اي نوع من الاسلحة لا نوافق على تحديده ، ومنعه على اساس مشترك وبالاتفاق مع الدول الاخرى .

ان المحافظة على السلام ، كان وسيبقى الهدف الاعلى للسياسة الخارجية للدولة السوفييتية . هذا ما يصبو اليه برنامج السلام لسنوات الثمانينات ، الذي اقره المؤتمر السادس والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي . ويشمل البرنامج ليس تقليص الصواريخ النووية وحسب ، بل الاسلحة العادية ايضا . كما يحوي اقتراحات لتسوية النزاعات والاوضاع المتأزمة الموجودة حاليا وتفادي حدوثها مجددا . والبرنامج مشبع بالميل نحو تعميق الانفراج وتطوير التعاون السلمي بين جميع الدول . ويعبر البرنامج عن استعداد الاتحاد السوفييتي للتفاوض حول جميع قضايا الامن والسلام الملحة ، وان ننظر باهتمام لجميع الافكار البناءة للدول الاخرى .

وتحظى المباحثات وتبادل الرأي في عصرنا الذري بالدرجة نفسها من الاهمية للجميع ، كما هي اهمية السلام والامن والثقة بالمستقبل الجميع ايضا . ومهما كانت القضايا المختلف عليها حادة ومعقدة فلا يوجد طريق منطقي لحلها غير طريق المفاوضات . يجب عدم اضاعة اي امكانية . فالوقت لا يمهل .

ان اضاعة اي يوم من اجل المباحثات يعني زيادة خطر اندلاع نزاع نووي . الوقت لا يمهل استبعاد حل القضايا الملحة الماثلة امام كل شعب وامام جميع الشعوب .

وفي ايامنا فان كل من يحرض بافعاله على سباق التسلح والتجميع المستمر لوسائل ابادة البشر في العالم ، والداعي لاستعمال القوة لحل القضايا المختلف عليها بين الدول او حتى من يغمض عينيه عن الخطر الذي يهدد العالم الان ، فهو عمليا يدفع الانسانية نحو الاعماق .

ان المجلس الاعلى للاتحاد السوفييتي يتوجه الى الاجهزة التشريعية لجميع الدول (البرلمانات) بنداء لان تقف بحرارة الى جانب المفاوضات والتي ستكون نتيجتها عدم السماح بجولة جديدة من سباق التسلح بالصواريخ النووية – مفاوضات شريفة متكافئة وبدون شروط مسبقة او محاولات الاملاء .

ان المجلس الاعلى للاتحاد السوفييتي يتطلع الى ان ينظر الى ندائه هذا بالاهمية التي تحظى بها اهم قضية واخطر قضية من قضايا العصر . ان المجلس الاعلى واثق ان البرلمانات تتمتع بالهيبة الضرورية المطالبة بفعالية كبح جماح سباق التسلح وتحقيق نزع السلاح عن طريق المفاوضات . ومن جانبه فالمجلس الاعلى للاتحاد السوفييتي سيقدم دوما مساهمته في ايجاد مثل هذا الجو ، الذي يساعد على الوصول الى نتائج ايجابية لمثل هذه المباحثات .

السلام – مسؤولية جماعية للانسانية . وفي وقتنا الحاضر – فهذا الشرط الاول لاستمرار وجودها . وفقط بالجهود المشتركة يمكن ويجب الحفاظ عليه وحمايته بحرص » .

المجلس الاعلى لجمهوريات الاتحاد السوفييتي الاشتراكية

في رده على رسالة مؤتمر الحقوقيين الدولي

ليونيد برجنيف يؤكد الاستعداد لاجراء المباحثات لنزع السلاح

موسكو – خاص ب «الاتحاد» – أكد السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة مجلس السوفييت الاعلى ، ليونيد برجنيف مجددا استعداد الاتحاد السوفييتي لاجراء مباحثات بشأن كل القضايا الحيوية للسلام والامن وللنظر باهتمام الى أية اقتراحات بناءة تتقدم بها الدول الاخرى .

وجاء هذا التأكيد المتجدد في الرد الذي وجهه ليونيد برجنيف لمؤتمر الحقوقيين الدولي الذي انعقد في العاصمة السويسرية مؤخرا ، والذي توجه المشاركون فيه بنداء للاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية حثوهما فيه على البدء باجراء مباحثات حول تقليص التسلح في اوروبا وفي العالم اجمع . واضاف برجنيف في رده : انه يوافق كلية على رأي المشاركين في المؤتمر بأن على الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة أن يتحملا مسؤولية خاصة في صيانة السلام العالمي . وأضاف : اننا ندرك وبشكل تام هذا الامر ونحن مستعدون لاجراء المباحثات حوله وعلى كل المستويات ومن اجل تحسين العلاقات السوفييتية – الامريكية وتحويلها الى عامل فعال لاحقاق النظام الديمقراطي العادل والمستقر في العلاقات الدولية .

واعلن برجنيف : أن تصفية اخطار الحرب لا تتطلب فقط وقف سباق التسلح ، بل تتطلب ايضا مراعاة كل المعاهدات وعلى الخصوص تلك المتعلقة بقضايا نزع السلاح . ولا ينبغي ان يتوقف مصير مثل هذه المعاهدات على تغير الحكومات في هذا البلد او ذاك .

يا سادات : ارفع يدك عن الصحفي الفلسطيني عبد الرؤوف يوسف !

بيروت – دعا الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين الهيئات والمؤسسات والمنظمات الصحفية والادبية العربية والعالمية ولجنة الدفاع عن حقوق الانسان الى النضال من أجل اطلاق سراح الصحفي الفلسطيني عبد الرؤوف يوسف من سجون النظام الساداتي . وكانت سلطات القمع الساداتية وبالتعاون مع المخابرات الاسرائيلية قد اعتقلت الصحفي الفلسطيني العامل في اذاعة صوت فلسطين في نيسان من العام الماضي لدى قيامه بزيارة لعائلته في القاهرة . وبعد ان مارست سلطات السادات القمعية كل صنوف التعذيب الجسماني والنفسي ضده قدمته الى محاكمة صورية أصدرت حكما يقضي بسجنه لمدة ١٥ عاما مع الاشغال الشاقة .

واشنطن تسعى مجددا لاشعال فتيل الدمار في كوريا

كوريا – نزولا عند رغبة الشعب الكوري في شطري البلاد الشمالي والجنوبي فقد دعا الرئيس الكوري الشمالي كيم ايل سونغ الى توحيد البلاد في جمهورية كونفدرالية ديمقراطية تسمح للشعب وحدته المرجوة مع استمرار نمط الحياة الذي يختاره كل من الشطرين في اطار ديمقراطي مسالم . الا أن الولايات المتحدة وحكومة الدمى في سيئول رفضتا هذه الدعوة الديمقراطية وبالمقابل صعدتا تهديداتهما العسكرية واعلن قادة سيئول انهم « سيحولون الشمال الى رماد وغبار » . واستكلبت واشنطن في عمليات التسليح والتآمر .

واصدر مجلس السلم العالمي بيانا في الخامس من الشهر الماضي يحذر فيه من اللعب بالنار ومن محاولات الامبريالية الامريكية ودماها لاشعال فتيل الحرب والدمار مجددا في كوريا .

تركيا تصرخ في الاغلال !

اسطنبول – في الثاني عشر من سبتمبر ١٩٨٠ اغتصب خمسة جنرالات السلطة في تركيا ودعوا انفسهم «المجلس الامن القومي» . الغى الدستور وحل البرلمان وحظرت جميع الاحزاب والنقابات والتنظيمات الشعبية . واعطيت قوات السلطة صلاحيات مطلقة في الاعتقال وتعذيب السجناء السياسيين وكم الافواه . وتعاظم القمع في الجزء الشرقي من تركيا لا سيما ضد الحركة القومية الكردية . وفرضت الرقابة العسكرية المطلقة على الصحافة وسائر وسائل الاعلام . وانخفضت الاجور الحقيقية وتعمق الفقر بحيث يتهدد الجوع جميع كادحي الامة التركية .

بالمقابل فقد زادت الطغمة العسكرية الحاكمة من اعتماداتها لحلف شمال الاطلسي (ناتو) العدواني بنسبة ٢٪ وخصصت قرابة ثلاثة مليارات من الدولارات لصناعة الطيران الحربي . وكدست الديون بمئات ملايين الدولارات على الشعب التركي بهدف شراء الاسلحة من المانيا الغربية والولايات المتحدة وكندا .

ونقل مجلس السلم العالمي صرخة تركيا في اغلالها الى الرأي العام العالمي عبر بيان يدعو جميع محبي السلام والديمقراطيين في العالم للتضامن مع الشعب التركي المكافح والمغلوب على أمره في ذل الطغمة العسكرية .

استفحال جرائم التدخل الامريكي في غواتيمالا

غواتيمالا – اكثر من سبعين الف ضحية ، من الرجال والنساء والاطفال .. هذا هو حصاد التدخل الامريكي في غواتيمالا منذ عام ١٩٥٤ . وفي غضون ٢٧ عاما سحقت الطغمة الفاشية المدعومة من واشنطن ، التطورات الديمقراطية والثورية التي بدأت قبل التدخل الامريكي بقرابة عشر سنوات . وفي خلال هذه الاعوام السوداء اصبح العنف والارهاب والاستغلال الدموي عملا منهجيا زاد من حدته نظام روميو لوكاس غارسيا العميل المفضوح للاحتكارات الامريكية .

وعلى ضوء التصعيد الدموي في غواتيمالا فقد اصدر مجلس السلم العالمي نداء الى الرأي العام العالمي يدعوه فيه الى التضامن مع شعب غواتيمالا الصغير والمكافح من اجل حريته وكرامته ومستقبله .

تعاون ثقافي بين أفغانستان والمانيا الدمقراطية

كابول – تم في كابول التوقيع على اتفاقية للتعاون في مجال التعليم بين جمهورية افغانستان وجمهورية المانيا الدمقراطية .

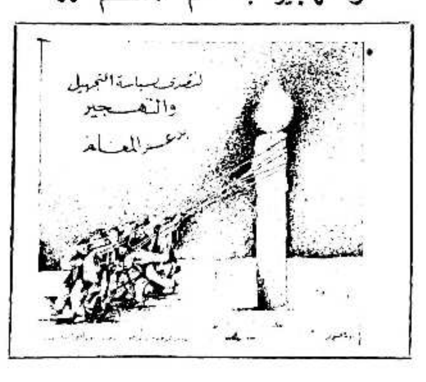
وتنص الاتفاقية على تبادل الطلاب والمعلمين واجراء ابحاث مشتركة بين جامعة كابول والمعاهد الدراسية العليا في جمهورية المانيا الدمقراطية .

وتعير الحكومة الافغانية تطوير نظام التعليم العالي اهتماما كبيرا وذلك بعد ثورة نيسان ١٩٧٨ .

ولقد ازداد عدد الطلاب بمقدار مرتين ونصف المرة واقيمت جامعة في جلال اباد ومعهد للطب وافتتح في كابول معهد تكنيكي .

ويتمتع ابناء العمال والفلاحين بالتسهيلات عند التحاقهم بالمعاهد العليا .

لنتصدى لسياسة التجهيل والتهجير بدعم المعلم ..



● القدس – لمراسلنا – اصدرت اللجنة العامة لمعلمي المدارس الحكومية في الضفة الغربية المحتلة نشرة لمرة واحدة تحت عنوان « انطلاقة المعلم » .

وتحتوي النشرة بالاضافة الى الشعر والقصة العديد من اخبار اوضاع التعليم في الضفة المحتلة وكفاح المعلمين وخصوصا التضامن المحلي والعالمي مع الاضراب الذي شنوه قبل اشهر قليلة دفاعا عن كرامة المعلم الفلسطيني ولقمة خبزه « نريد الخبز لاولادنا » .

وجاء في كلمة النشرة : « ان عدم توفير الظروف المادية والمعنوية المناسبة للمعلم في الضفة الغربية لا ترمي الى تجويع المعلم وتهجيره فحسب ، بل تؤدي في النهاية الى افراغ التعليم من اهدافه الوطنية ليصبح عبارة عن محو للامية ، مما يفقد الطلاب الثقة بالعلم والتعليم .

وتدعو النشرة جميع الشرفاء الى الوقوف الى جانب المعلم الذي يقف : « هذه الوقفة الشجاعة مطالبا بحقه وحق ابناء شعبه في التعليم الصحيح . »

شكوى الى المحكمة العليا

الاحتلال يلعب بالالفاظ لفرض القوانين الاسرائيلية

القدس – لمراسلنا – قدم المحاميان ، فيليتسيا لانغر وعبد علي شكوى الى محكمة العدل العليا باسم ٢٤ من اصحاب المعمل والحوانيت والمتاجر والمحادد وجميعهم من مواطني بيت لحم وبيت ساحور في الضفة المحتلة .

وتهدف الشكوى الى استصدار امر مشروط ضد القائد العسكري في الضفة المحتلة والمسؤول عن الجمارك في « بيت ايل » لكي يمثلا امام المحكمة ويقدما تفسيرا : لماذا لا يتوقفان عن فرض قانون الجمارك الاضافية على بضائع محلية هذا القانون الذي هو نسخة عن الضريبة الاضافية في اسرائيل ويأتي على صورة ضريبة جمارك اضافية الامر الذي يتناقض والقوانين الاردنية المعمول بها في الضفة المحتلة .

شهيد ارلندي جديد في سجون التاج البريطاني

بلفاست – مات صباح الاحد الماضي جو مكدونيلي ، احد جنود الجيش الجمهوري الارلندي ، في سجن ميز في ارلندا الشمالية نتيجة الاضراب عن الطعام الذي واصله بعض السجناء تأييدا للمطالبة باعتبار المناضلين المعتقلين من اجل الحقوق المدنية في اولستر معتقلين سياسيين .

وبهذا يصبح مكدونيلي ، البالغ من العمر ٣٠ عاما والذي اضرب عن الطعام لمدة ٦١ يوما ، خامس ثائر يصوم حتى الموت منذ بداية حملة الاضراب عن الطعام في الاول من شهر اذار الماضي . ويواصل سبعة من المناضلين اضرابهم عن الطعام .

وعقد يوم ٧/٧ ، في لندن مؤتمر صحفي نظمته منظمة اجتماعية تدعو للدفاع عن السجناء الارلنديين الشماليين .

واشير في المؤتمر الى ان السياسة الاستعمارية التي تمارسها حكومة تاتشر في ارلندا الشمالية تؤدي الى وقوع ضحايا جديدة .

ووقعت ، اثر اعلان نبأ وفاة مكدونيلي ، اشتباكات عنيفة في بلفاست بين الشبان وقوات الامن لقي خلالها احد الشبان (١٤ عاما) مصرعه . وقام الشبان بالقاء الزجاجات الحارقة على الضباط البريطانيين . واشعلت النيران في العديد من السيارات .

بدء التحولات الاقتصادية في فرنسا

باريس – طرح بيير موروا ، رئيس الحكومة الفرنسية اليسارية ، يوم الاربعاء الماضي (٨–٧) برنامج اليسار السياسي – الاقتصادي أمام البرلمان الفرنسي .

ويشير المراقبون الى أن هذا البرنامج يعني بدء الانقلاب الاشتراكي لانه يحتوي على خطوات اقتصادية بعيدة المدى مثل تأميم البنوك الكبرى والشركات الصناعية الضخمة وعلى رأسها شركة « داسو » لصناعة الطائرات الحربية .

وستعطي الحكومة اهتماما خاصا لمواجهة البطالة المتفشية وجميع انواع الظلم الاجتماعي .

واعلن موروا وسط حماس اعضاء البرلمان عن الغاء القوانين المعادية للدمقراطية ، وعقوبة الاعدام .

حرب « فيتنامية » في شوارع بريطانيا !!

لندن – انتشرت اضطرابات الشبان البريطانيين ضد البطالة والظلم والاضطهاد العنصري من ليفربول الى لندن ومانشستر . حيث قام المتظاهرون باقتحام المحال التجارية وقذف رجال البوليس بالزجاجات وقوالب الطوب وكتل الاسمنت . وادت الاصطدامات الى وقوع العديد من الجرحى واعتقال العشرات .

وتحاول الصحف البرجوازية الانكليزية تصوير هذه الاحداث وكأنها اعمال عربدة تثيرها مجموعة من المتمردين ذوي البشرة غير البيضاء .

وترفض الحكومة البريطانية الاعتراف بالطابع الاجتماعي الواضح للانفجار الجديد وتواصل المراهنة على القوة وزج المزيد من وحدات الشرطة في المعركة .

واستخدم البوليس ، في أثناء تفريق المظاهرات المستمرة ، غاز « سي . اس » المميت الذي كان قد استخدمه الامريكان في فيتنام .

وتزعت الاحداث الجارية في ليفربول ولندن القناع عن الرفاهية الاجتماعية المزعومة للمجتمع البريطاني الذي يتشدق بـ « الدمقراطية النموذجية » .

وصرح هيكتور سالي ، عضو حكومة الظل العمالية ، أن الاسباب الحقيقية لاستياء الشبان في بريطانيا هي البطالة والمستوى المنخفض للضمان الاجتماعي والوضع البائس من مسألة السكن .

ولا بد من الاشارة الى ان عدد العاطلين عن العمل بلغ الان في بريطانيا أكثر من ٢٠٥ مليون شخص الامر الذي لم يسبق له مثيل في تاريخ البلاد .

وتجدر الاشارة الى رأي وكالة « يونايتد برس انترناشينال » الامريكية التي نصحت ادارة ريغن بان تأخذ دروس بريطانيا هذه بعين الاعتبار . ذلك مع العلم بان واشنطن مثل لندن تقوم بتخفيض النفقات على الحاجات الاجتماعية للسكان وصرف المبالغ الطائلة على سباق التسلح .



بمبادرة واشراف بلدية الناصرة الدمقراطية :

غــداً ، يبدأ دورى كـــرة الـقــدم الاول فى الـنـــاصــرة

❋ «الهدف تنشيط الحركة الرياضية فى المدينة وتعميق الروح الرياضية وعلاقات الاخوة بين أبنائها » ❋

الناصرة ـ لمراسلنا ـ تبدأ ، غدا الاربعاء ولاول مرة فى تاريخ الناصرة ، مباريات الدورى الاول لكرة القدم بين الفرق الرياضية الخاصة (التابعة لمختلف مؤسسات المدينة ومنشآتها التجارية والثقافية) الذى تنظمه بلدية الناصرة الدمقراطية ويشرف عليه مباشرة مركز الرياضة فيها ، الاستاذ معين شمشوم .

الرياضة للجميع ..



● صورة خاصة بـ « الاتحاد » عن وكالة «نوفوستي» السوفييتية للانباء

وستجرى المباريات بين الفرق على اربعة ملاعب هى : المدرسة الاعدادية (أ) والمدرسة الاعدادية (ح) ونادى كشافة الصداقة ونادى مركز الاحداث . وتبدأ المباريات فى الساعة الرابعة بعد الظهر . وستكون على النحو التالى :

● نادى العامل (بيت الصداقة) ـ فريق معلمي المدارس ● فريق خريجي مدرسة تيراسانطة ـ فريق مستخدمى بلدية الناصرة ● فريق مركز الاحداث ـ فريق جمعية الشبان المسيحية ● فريق نادى حى العمال العرب ـ فريق حى بئر أبو الجيش ● فريق حى المسلخ ـ فريق حى جبل فرح ● فريق نادى كشافة الصداقة ـ فريق نادى القلعة فى حى أبناء صفورية ● فريق الحى الغربى ـ فريق حى بئر الامير .

ويذكر ان هذه هى أول مبادرة من نوعها فى البلاد . وقد اهتمت البلدية بتشجيعها ودعمها من جميع النواحى للاهداف السامية التى قامت عليها واهمها تنشيط الحياة الرياضية فى المدينة وتعميق الروح الرياضية فيها وتعميق علاقات الاخوة والمحبة بين ابنائها . وقد قام قسم الرياضة فى البلدية مع نخبة من سكان المدينة المعنيين باعداد وطبع دستور وانظمة واضحة وصارمة وبرنامج عمل وتم تعيين محكمين واقامة لجنة طاعة وغيرها من الاجراءات اللازمة .

وفى مساء الجمعة الماضية عقد السيدان رافع شحبرى ، عضو البلدية المسؤول عن قضايا الرياضة ، ومعين شمشوم ، مركز الرياضة فى البلدية ، اجتماعا مع ممثلى الفرق الرياضية وضعت فيه اللمسات الاخيرة للبرنامج وشرح فيه دستور الدورى وانظمته واهدافه .

الحركـة الطلابيـة العربيـة ـ بقيـــة

الفلسطيني لافشال المؤامرة ووأدها فى مهدها . ومع استشراس الحملة الاستيطانية الصهيونية المدعوم بقمع احتلالى همجى لهبة أبناء شعبنا فى الضفة الغربية تعمق دور الحركة الطلابية العربية فى الجامعات الاسرائيلية ، التى عبت بدورها لتطلق صرخة الاحتجاج والتضامن مع شعبنا المقاوم للاحتلال ولمؤامرات « كامب ديفيد » وتبعاتها ..

ووزع اتحاد الطلاب العرب على وسائل الاعلام وفى الجامعات آلاف النسخ من البيانات المندد بالمؤامرة ، مستنكرا ممارسات الاحتلال وسقوط شهيدين فى حلحول .. وفى ٢ ايار ١٩٧٩ وفى أوج المؤامرة أقدم الحكم العسكرى فى الضفة الغربية على اغلاق جامعة بير زيت الوطنية ، فبادر اتحاد الطلاب العرب الى تنظيم المظاهرات الصاخبة فى جميع جامعات البلاد ، مستقطبا عددا كبيرا من المحاضرين والطلاب اليهود احتجاجا على القمع ومطالبة بفتح الجامعة حالا .

وازاء الغزوة الاسرائيلية الوحشية على جنوب لبنان (عملية الليطانى) فى آذار ١٩٧٨ نظم الاتحاد مظاهرة قطرية كبيرة أمام مكتب رئيس الوزراء . وفى العديد من المناسبات كما فى الخامس من حزيران عام ١٩٧٩ . وكانت هذه الذكرى قد تحولت منذ بروز الحركة الطلابية العربية قطريا ، الى يوم نضالى عارم ، يوم اعتصام وتظاهر فى الجامعات الاسرائيلية ، احتجاجا على استمرار الاحتلال ، ومن ثم يوم صدام مع بوليس القمع وادارات الجامعات والتنظيمات الفاشية . وكانت شرطة حيفا قد اقتحمت حرم الجامعة ، وهتكت هذه الحرمة ، فى ٥ حزيران ١٩٧٧ ، قبل مضى شهر على صعود الليكود الى الحكم ، لاعتقال قادة اتحاد الطلاب العرب ، وقادة اللجنة المحلية انتقاما لتنظيم مظاهرة كبيرة ضد الاحتلال .

كما تضامنت الحركة الطلابية العربية بقوة مع السجناء السياسيين ، سجناء الحرية الفلسطينيين ، فى اضراباتهم التى شنوها فى سجون الاحتلال ، ونظم الاتحاد العديد من الندوات والمظاهرات حول هذه القضية .

واستقبل طلابنا فى بئر السبع زيارة السادات للجامعة بمظاهرة صاخبة رغم كل الاحتياطات الامنية التى اتخذت لمنع المظاهرة .

وعند اعتقال المناضل بسام الشكعة تمهيدا لطرده فى نوفمبر ١٩٧٩ سارع الاتحاد القطرى الى تنظيم أعمال الاحتجاج ، بدءا بالمظاهرة القطرية اليهودية العربية أمام سجن الرملة حيث كان يقبع الشكعة ، وما تلاها من مظاهرات صاخبة فى الاسبوع نفسه فى جميع الجامعات ، وانتهاء بالدعوة لاضراب جلوس قطرى فى جميع الجامعات فى الاسبوع التالى ، مما حظى باستجابة الطلاب العرب ومنظمات « كامبوس » الدمقراطية .

ومع تصعيد الهجمة القاسية على مؤسسات التعليم الفلسطينية فى الضفة الغربية فى نيسان ١٩٨٠ ، أعلن الاتحاد فى مؤتمر صحفى عقده فى القدس بمشاركة مجلس طلبة بير زيت ، عن يوم السابع عشر من نيسان يوما للتضامن مع طلاب الضفة الغربية وشعبها . وعبرت الحركة الطلابية عن تضامنها بالاضرابات والمظاهرات فى جميع الجامعات بمشاركة منظمات « كامبوس » التقدمية . وتكررت هذه الاعمال الصاخبة فى ١٤ ايار تضامنا مع شعب الخليل وحلحول بعد طرد رئيسى البلديتين ، وعرض حظر التجول عليهما . وفى ٣ حزيران من العام نفسه فى أعقاب محاولة اغتيال رؤساء البلديات ـ الشكعة وخلف والطويل ، فى الضفة الغربية المحتلة .

لقد غيرت هذه المعارك ، الاجواء فى الجامعات ، وتطرقت اليها وسائل الاعلام المحلية والعالمية . وساهمت بدورها فى فضح موبقات الاحتلال امام الرأى العام الاسرائيلى ، ونجحت الحركة الطلابية العربية الى جانب ذلك فى تجنيد الوفود من الفئات اللاسرائيلية فى الجامعات وخارجها للتضامن مع نضال شعبنا فى الضفة الغربية وهبّاته الشعبية .

❋ ❋ ❋

من الممكن القول هنا ان المواقف والحلول الواقعية والصحيحة الواضحة التى تطرحها منظمة التحرير الفلسطينية اليوم ، من المطالبة بتصفية الاحتلال الاسرائيلى للمناطق المحتلة عام ١٩٦٧ ، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة فى الضفة الغربية والقدس العربية وغزة ، باركة الشعارات الرنانة الجوفاء للرجعيات العربية ، التى تعلكها وتتعاون فى الوقت نفسه مع الاوساط الامبريالية التى تدعم حكام اسرائيل وسياستهم العدوانية لتمرير المؤامرة ، هذه الطروحات الواقعية التى تحاول وسائل الاعلام الصهيونية اخفاءها عن الجماهير اليهودية فى اسرائيل ، كان لها الاثر الاكبر فى تحطيم حواجز الشوفينية القومية ، والعداء للشعب الفلسطيني والتضليل السياسى لدى فئات عديدة بين جمهور الطلاب والمحاضرين اليهود فى الجامعات ، ممن انتقلوا الى مواقف التشكيك فى السياسة الرسمية وممارسات حكام اسرائيل ، واخذوا تدريجيا يتحسسون طريقهم لتفهم الواقع والادراك انه لا حل بدون تلبية الحقوق الفلسطينية العادلة والتضامن معها .

● ـــــ ع ●

تصفيـات بطولـة منطقـة النـاصرة فى المـلاكـمـة لـلاشـبـال

❋ محاولة لرفع معنويات الملاكمين الاشبال وتشجيعهم لانهم عموما لا يخوضون مباريات ❋

الناصرة ـ لمراسلنا ـ جرت فى الناصرة مساء السبت (١١ـ٧) ، ولاول مرة مباريات التصفية لبطولة منطقة الناصرة فى الملاكمة لابناء ١٢ وحتى ١٨ عاما . وقد جرت المباريات بدعم بلدية الناصرة الكامل وقسم الرياضة فيها وادارها الملاكم المعروف ابن الناصرة وبطل اسرائيل فى الملاكمة غانم محروم ، وحضرها نائب رئيس البلدية ، المحامى وليد فاهوم ، وعضو ادارتها المهندس رافع شحبرى .

وجرت التصفيات على الطريقة الاوروبية بان يلعب كل ملاكم ثلاث مباريات فى وزنه يقرر مركزه على ضوء نتائجها . وننشر فيما يلى نتائج الفائزين بالمرتبتين الاولى والثانية :

● وزن ٢٥ كيلوغراما : الاول ـ محمد طويل والثانى ـ رامز خطاب .

● وزن ٣٥ كغم : الاول ـ اياد خطيب والثانى ـ يوبى غفنى (من قريات طبعون) .

● وزن ٣٥ كغم أيضا : الاول ـ منذر طويل والثانى ـ مقداد على صالح .

● وزن ٤٠ كغم : الاول ـ بلال رحال والثانى ـ عارف محروم .

● وزن ٥٥ كغم : الاول ـ عماد حكروش والثانى ـ على عريش .

● وزن ٥٧ كغم : الاول ـ عماد محروم والثانى ـ بدران نظمى .

● وزن ٦٢٫٥ كغم : الاول ـ مروان عرقاوى والثانى عبد الكريم حماد .

وقد قام بالتحكيم فى هذه المباريات كل من الملاكم ابرام غفنى (حكم الحلبة) وغانم محروم (حكم رئيسى) واحد لاعبى فريق الكفوف الذهبية (تغير فى كل لحظة) . ومع ان التحكيم اثار بعض الملاحظات الانتقادية (وصلت الينا بعض منها) الا ان مبادرة اجراء هذه الالعاب وكونها تجرى لاول مرة قد تخفف من وطأة السقطات فى التحكيم .

هذا وصرح غانم محروم لمراسلنا بان الهدف من هذه المباريات رفع معنويات الملاكمين الاشبال الذين لا يتاح لهم عادة المشاركة فى مباريات وابراز مواهبهم . وقد نجحت الفكرة وحضر المباريات عدد من أهالى الملاكمين . وسنطورها اكثر فى السنة القادمة .

اما معين شمشوم ، مركز الرياضة فى البلدية ، فقال ردا على سؤال مراسلنا : ان هذا المشروع تابع لنظام « السلة الرياضية » الذى تتبعه ادارة بلدية الناصرة منذ عدة أشهر بغية دعم وتطوير الحياة الرياضية فى المدينة وتشجيع الفرق الرياضية القائمة . وكنا قد قمنا قبل شهرين باجراء مباريات فردية للفوز ببطولة الشس . وفى يوم الاربعاء القادم ستبدأ بمباريات دورى كرة القدم .

ـ وما الذى تقدمه البلدية ؟

ـ نقدم عمليا كل شىء .. الكؤوس والشهادات التقدير والمصاريف والدعم المعنوى .

● (من اليمين) الملاكمان الشبلان منذر طويل وسعيد خطيب من فريق الكفوف الذهبية فى الناصرة ●

اجتماعات شعبية لتلخيص المعركة الانتخابية ونتائجها

● عبلين ـ اليوم الثلاثاء ١٤ـ٧ـ٨١ الساعة ٧٫٠٠ مساء فى نادى الحزب . يتكلم : اميل توما .

● طمرة ـ اليوم الثلاثاء ١٤ـ٧ـ٨١ الساعة ٨٫٠٠ مساء فى نادى الحزب . يتكلم : اميل حبيبى .

● سخنين : يوم الاربعاء ١٥ـ٧ـ٨١ الساعة ٧٫٤٥ مساء . يتكلم : اميل حبيبى .

● دير حنا ـ يوم السبت ١٨ـ٧ـ٨١ الساعة ٥٫٠٠ مساء فى قاعة نادى « السلام » . يتكلم : اميل حبيبى وآخرون .

● الرامة ـ يوم الثلاثاء ٢١ـ٧ـ٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء . يتكلم : اميل حبيبى .

الحـزب الشيوعى الاسرائيلى
الدائـرة المركزية للدراسة الجامعية فى الخارج

● اجتماع قطرى لجميع الرفاق الطلاب الذين يتلقون دراستهم الجامعية فى معاهد الاقطار الاشتراكية وجاءوا الى البلاد لقضاء العطلة الصيفية ●

يعقد يوم الخميس ١٦ـ٧ـ٨١ فى نادى الحزب فى حيفا ـ درج الموارنة ابتداء من الساعة ١٠٫٠٠ صباحا .

على بساط البحث :

● الوضع السياسى ونتائج الانتخابات للكنيست العاشرة ـ اميل توما .

● بيان الدائرة المركزية للدراسة الجامعية فى الخارج ـ غسان حبيب .

● الاجتماع هام ونرجو من الرفاق التفرغ من كل عمل وحضوره فى الوقت المحدد ●

تعازينـــــا

● الى آل الياس فى عكا والبعنة بوفاة الياس عيد . له الرحمة ولآله طول البقاء .

● والى آل الياس وخورى بوفاة قدسية خورى .

أعضاء الحزب والشبيبة ـ عكا

● الى الرفيق عبد القادر ظاهر وزوجه بوفاة ولدهما المأسوف عليه رضا .

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ منطقة الناصرة

● الى جميع اعضاء الحزب والاصدقاء فى ام الفحم والى انجال الفقيد بوفاة « أبو شفيع » . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

توفيق كناانة وعائلته

اخبار رياضية فى سطور

❋ أول هزيمة لبطل « ويمبلـدون » ❋

● بعد ستة ايام من فوزه ببطولة « ويمبلدون » للتنس هزم اللاعب جون ماكنرو فى مباراته مع اللاعب التشيكوسلوفاكى ايفان ليندل فى مباراة استمرت ١٩٥ دقيقة كانت نتائج جولاتها الثلاث ٦ـ٤ و ١٤ـ١٢ و ٧ـ٥ لصالح ليندل وذلك فى اطار مباريات الجولة الربع نهائية لكأس « ديفيس » الجارية على ملاعب نيويورك .

❋ البرازيل ـ اسبانيا ١ ـ صفر ❋

● انتهت المباراة الودية التى جرت فى الاسبوع الماضى بين منتخبى البرازيل واسبانيا بفوز الاول بالنتيجة ١ ـ صفر . سجل الهدف اللاعب بالتزار .

وقد تفوق لاعبو البرازيل ، وخصوصا خط الهجوم ، طيلة وقت المباراة الا أن وقفة حامى المرمى الاسبانى اركاندا حالت دون تسجيل المزيد من الاهداف .

❋ فى العاب القوى : الاتحاد السوفييتى ـ الولايات المتحدة ٢٠٤ ـ ١٧٨ ❋

● فاز منتخب الاتحاد السوفييتى فى العاب القوى على منتخب الولايات المتحدة ، فى المباراة التقليدية السنوية التى جرت هذا العام على ملاعب لينينغراد ، بالنتيجة ٢٠٤ ـ ١٧٨ .

الخـارطة السياسيـة بعـد الانتخابـات ـ بقيـة

الخيار هو فقط بين الليكود والمعراخ . وللاسف غررت هذه الدعاية بالكثيرين من عناصر القوى الدمقراطية وأنصار السلام اليهود والعرب .

لقد استغل المعراخ أعمال الزعرنة التى قام بها زلم الليكود لكى يدعو الاوساط الدمقراطية لتأييد المعراخ ولو من باب انه « الاقل سوءا » . وكانت النتيجة ان ضربت القوائم الاخرى المناهضة لليكود . فهكذا ، مثلا ، تمت تصفية قائمة «شلى» (وكان لها عضوان فى الكنيست التاسعة) وكذلك قائمة «ال ع» (كان لها عضو واحد فى الكنيست التاسعة) اللتان لم تتجاوزا نسبة الحسم . وفشلت أيضا جميع القوائم الطائفية اليهودية والعربية .

الجبهـة

لأسفنا ، ضربت أيضا بشكل جزئى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة من هذا الوضع . فقسم من مؤيدينا وأصدقائنا اخطأوا خطأ جسيما حين صوتوا للمعراخ معتقدين انهم بهذه الطريقة يمنعون استمرار حكم الليكود . فهذا اقتراع خاطىء تماما . فأولا ـ ان التصويت للجبهة هو تصويت مضمون ضد الليكود وضد كل ما يوحد بينه وبين المعراخ . ولذا فان التصويت للجبهة هو تصويت صاف ضد الليكود وضد خطر اقامة حكومة « تكتل قومى » لليكود والمعراخ سوية .

وبرغم هذه الظروف القاسية لمعركة الانتخابات وبرغم كل الدعاية التضليلية والهستيرية والشوفينية والعسكرية وبرغم العنف والتخويف والتحريض على الشيوعية ، فقد حافظت الجبهة على قوتها الاساسية بين الجماهير اليهودية والعربية . ومع هذا ، فليس بامكاننا ان نتجاهل واقع ان الخوف من استمرار حكم الليكود افقدنا بعض ناخبينا لصالح المعراخ على الرغم من ان هؤلاء الناخبين يعارضون سياسة المعراخ ويؤيدون تماما سياسة الجبهة الدمقراطية .

ويضطر خصومنا الى الاعتراف بانه فى الظروف القائمة حافظت الجبهة على قوتها الاساسية رغم ان تمثيلها فى الكنيست انخفض من ٥ الى ٤ نواب . وبين الجماهير العربية لا نزال القوة المركزية اذ حصلنا على ٤٠٪ من مجموع الاصوات . فبالمقارنة مع الـ ٥٠٪ التى حققناها فى الكنيست التاسعة يعتبر هذا هبوطا لكن الـ ٤٠٪ هى قوة كبرى . واذا اخذنا بالحساب انه من الناحية السياسية يؤيدنا الكثيرون ، ايضا من بين الذين صوتوا للمعراخ وللقوائم العربية الهزيلة التى سقطت وكذلك من الذين امتنعوا عن التصويت ، فانه يتضح جليا ان الحزب الشيوعى الاسرائيلى والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة هما القوة الرئيسية بين الجماهير العربية فى اسرائيل البالغ عددها اكثر من نصف مليون نسمة .

ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التى تضم فى صفوفها القوى الدمقراطية اليهودية والعربية هى امل المستقبل بالنسبة لكلا الشعبين .

درس شلى

ان فشل حركة شلى فى الانتخابات يجب ان يثير لديها حسابا ذاتيا . فقد اقترحت الجبهة عليها اقامة قائمة مشتركة لانصار السلام الدمقراطيين اليهود والعرب لانتخابات الكنيست العاشرة . بيد ان قيادة شلى رفضت اقتراحنا . فلو اقامت شلى معنا قائمة مشتركة لانتخابات الكنيست العاشرة لكان لها مقعد مضمون ولما راحت أصواتها هباء . الا ان معظم قادة شلى لم يستطيعوا التحرر من توجههم العدائى للشيوعية والقفنوى ولم يشعروا بمدى المسؤولية التاريخية الملقاة على عاتق قوى السلام والدمقراطية فى اسرائيل . وقد رفضوا ليس فقط اقامة قائمة مشتركة بل رفضوا حتى اجراء اتفاق على فائض الاصوات مع الجبهة .

مسؤوليتنا

لا يزال مبكرا اجراء تلخيص تام لكل أبعاد تجربة معركة انتخابات الكنيست العاشرة . لكن من الواضح تماما ان الجبهة تتحمل الان مسؤولية كبرى اذ انها أصبحت فى الكنيست العاشرة القوة الوحيدة التى تناضل من اجل السلام الحقيقى والواقعى . وستقوم بواجبنا هذا بكل اخلاص وشجاعة من خلال الدمج بين النضال فى الكنيست والنضال الجماهيرى من اجل حماية مصالح العاملين وجماهير الشعب والدفاع عن الحريات الدمقراطية ومن اجل المساواة فى الحقوق القومية والطائفية والمساواة للمرأة . وفوق كل هذا سنناضل ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل لان هذا هو المفتاح لحل كل القضايا . وسنناضل من أجل سياسة خارجية محايدة ومن اجل الاستقلال الوطنى .

ان الاعتراف بمكانة الجبهة الهامة فى الخارطة السياسية فى اسرائيل يبرز هذه الايام بشكل خاص على ضوء محاولات قيادة المعراخ اقامة ائتلاف بزعامتها . لقد اخذ المعراخ فى حسابه ان الجبهة ستقف ضد الليكود فى كل الحالات . ولو لم يأخذ هذا بالحساب لما كان يستطيع مجرد محاولة اقامة ائتلاف .

لكن لاسفنا الشديد فان قيادة المعراخ لم تنس ولم تتعلم شيئا . فلا تزال برنامجها مناهضا لقضية السلام ومصالح العاملين . وهو تعبير عن تلك السياسة نفسها التى منعت خلال ٢٩ عاما من حكم المعراخ ، منعت السلام والامن وجلبت الحروب والمصائب للشعب وأيضا للاقتصاد وللمجتمع . انها السياسة نفسها التى ساعدت الليكود على الوصول الى الحكم وتساعده الان على الاستمرار فى الحكم . لقد عارضنا ولا نزال نعارض هذه السياسة الفاسدة . ناضلنا وسنواصل النضال بصورة أشد لاجراء تغيير أساسى فى السياسة الاسرائيلية الحاكمة المشتركة فى خطوطها الاساسية لليكود والمعراخ على الرغم من الفوارق بينهما . سنناضل من أجل سياسة سلام ودمقراطية ومساواة فى الحقوق والتقدم الاجتماعى . سنناضل بكل قوتنا ضد أخطار الحرب والفاشية . وهذا النضال يجب ان يستمر ويتعزز ويتسع .

لقد أثبتت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة نفسها . الجبهة حيوية بالنسبة للعاملين فى المدن والقرى وللمثقفين والفئات الوسطى وللشبيبة ، يهود وعربا . الجبهة هى عنصر ذو اهمية بالغة ووزن كبير فى النضال من أجل المساواة والدمقراطية والتقدم الاجتماعى .

لقد وقفت الجبهة فى انتخابات الكنيست العاشرة باحترام . واعضاء الحزب الشيوعى الاسرائيلى واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى والاصدقاء وجميع عناصر الجبهة ، يهود وعربا ، عملوا فى معركة الانتخابات الطويلة بتفان بالـغ وشجاعة . وبفضل جهودهم حافظت الجبهة على قوتها الاساسية فى معركة الانتخابات القاسية للكنيست العاشرة .

وفى الختام ، يجب الاشارة الى انه على الرغم من الوضع المعقد بعد انتخابات الكنيست العاشرة وعلى الرغم من الاخطار الناشئة فى الافق نظل نحن متفائلين وواثقين بان السياسة الرجعية مصيرها الفشل الذريع . انها بعيدة عن الواقع فى عالمنا ومنطقتنا وبعيدة عن المصالح الحقيقية للشعب فى اسرائيل .

من واجبنا ان نعمل كل شىء فى سبيل تعزيز وتوسيع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . وتوحيد أكبر قدر من القوى الدمقراطية وقوى السلام من أجل هزيمة السياسة الحاكمة وتحقيق اهدافنا العليا لمصلحة كلا شعبنا ولمصلحة قضية السلام والتقدم عامة .

س • و ج • ـ بقيـــة

الصديقة ـ الاتحاد السوفييتي . ان تأييد المنظمة ، تأييدا غير مشروط ، لموقف الاتحاد السوفييتي ولبرنامجنا هنا لحل القضية الفلسطينية ولتحقيق السلام العادل الاسرائيلي ـ الفلسطيني هو بمثابة سحب كل الارض من تحت اقدام المعتدين الاسرائيليين والامبرياليين وكل اكاذيبهم واضاليلهم . انها تثبت ان قيادة الشعب العربي الفلسطيني ، كما شعبها ، هي قيادة ناضجة ومسؤولة ومعنية حقا بانهاء مأساة شعبها البطل .

٤ ـ الموقف المسؤول

ان نقطة الخلاف الرئيسية بيننا وبين من تسميهم « الحركة الوطنية التقدمية » هي هذه القضية بالضبط . فاذا ارتفعوا بمسؤوليتهم الى مستوى مسؤولية قيادة الشعب العربي الفلسطيني فان بقية الخلافات الجانبية الاخرى من الممكن تسويتها بكل سهولة .

لقد اجبنا على اسئلة سابقة ، وبتفصيل ، عن مواقف « الحركة الوطنية التقدمية » كما نعرفها . ودعوناهم ، ومن على صفحات « الاتحاد » ، ان يدافعوا عن مواقفهم وان يشرحوها ، وها نحن ، حين نطالب منك ان توجهي اسئلتك اليهم ، ندعوهم الى ذلك مرة اخرى .

٥ ـ تاريخ مجيد وانجازات ضخمة

ان حزبنا الشيوعي يعتز بجماهيره وباعضائه وبشبيبته . اننا نعتز بان « الافوال » قد ربت اجيالا على الكرامة والرؤوس المرفوعة والوعي الوطني التقدمي الذي هو جزء من الوعي الانساني الشامل . ولا بأس من ان ندعي ان نضالنا الشامل ، الذي افشل مؤامرة « تنظيف » هذه البلاد من اهلها العرب ، وقد اسهم فيما تشعرين به من وعي ومن وطنية ومن اهتمام مبكر وصحي بقضايا شعبك الصبيرة .

و « الافوال » ـ افوالنا وتحدينا الظالمين ولجبروتهم ـ قد ربت اجيال النضال التي اجترحت معجزات النضال في « يوم الارض » وانتزاع العشرات من سلطاتنا المحلية من براثن السلطة وتحويلها الى منابر وطنية للنضال الشعبي بوحدة صف .

ان هذه « الافوال » ـ هذا التاريخ الكامل ـ قد حقق اشعبنا انشاء مؤسسات تجمع شمله وتواصل مسيرته مثل لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية واتحاد الطلاب الجامعيين واتحاد الطلاب الثانويين ومنظمات الاكاديميين والجبهات الدمقراطية المحلية والجبهة الدمقراطية القطرية وايام العمل التطوعي وليالي الناصرة وام الفحم والرامة وغيرها .

واذا لم تثبت لك هذه « الافوال » الطويلة اننا لا يمكن ان نستخف بك وبأقرانك وقريناتك فاننا ندعوكم جميعا الى زيارتنا في دار « الاتحاد » بحيفا . كما سنلبي دعوتكم لزيارتكم في مدارسكم او بيوتكم اذا رغبتم بذلك .

ومما لاشك فيه انكم تعرفون منظمة الشبيبة الشيوعية في كفر كنا وتستطيعون ان تطالبوها بأن تجيب على اسئلتكم بكل تفصيل وان تنظم اياما دراسية لكم .

فان « الافوال » في نهاية الامر ، هي التي تميز الانسان عن الحيوان وهي التي تجمع الشعوب على صنع التاريخ !

ما الذى تعده السلطات لعرب النقب ؟ !

تل ابيب — ذكرت صحيفة « هآرتس » ان السلطات تواجه «صعوبات» في اخلاء اهالي النقب من منطقة تل الملحة (٦ آلاف نسمة) . وتنسب السلطات اسباب هذه الصعوبات الى قيام «ممثلي بعض الاحزاب » بحث عرب النقب على معارضة اخلائهم عشية الانتخابات .

ولم تذكر الصحيفة (اية احزاب » تقصدها السلطات في هذا الموقف . ولكن الاشارة واضحة . حيث ان المعراخ نشط عشية الانتخابات بين عرب النقب وحاول اللعب على قضية اخلائهم من أراضيهم وابداء الاستعداد لاعادة النظر في قرار اخلائهم او نقلهم الى اراضي اخرى (مع ان المعراخ ايد قانون نهب اراضي عرب النقب وتسليمها الى الجيش لاقامة مطار عسكرى عليها بموجب اتفاقيات كامب ديفيد) .

ويشير النشر عن « الصعوبات » قلق عرب النقب من نوايا السلطات الاسرائيلية . ويخشى هؤلاء ان يكون هذا النشر مقدمة لتبرير لجوء السلطات الى القوة والبطش في اخلاء عرب النقب . ويتساءلون: ماذا سيكون موقف المعراخ الذي نهش حصة الاسد من أصوات عرب النقب ؟ وهل سيتنكر للوعود التي قطعها لهم ام يتنكر لتصويته على قانون نهب اراضيهم؟!

غلاء زاحف وبطالة وتجميد مشاريع ومنع اتفاقيات العمل الجماعية

* « معريب » : «اجراءات أريدور الاخيرة هى اعتراف بفشل سياسته الانتخابية »
* « خطر تدهور الميزانية » * متى تتحرك قيادة الهستدروت المعراخية ؟ *

مكتب « الاتحاد » — لمحرر الشؤون الاقتصادية — كما توقعنا في الاسبوع الماضي (٦-٧-٨١) بدات حكومة بيغن — اريدور في تنفيذ مخططها الاقتصادي الكارثي ، هذا الاسبوع . فبعد مشاورات قصيرة بين الوزراء المعنيين تقرر توجيه الضربة الاقتصادية الاولى بعد الانتخابات فورا (لم ينتظروا حتى تشكيل الحكومة الجديدة) وتضم الاجراءات التالية : موجة غلاء زاحف يشمل اسعار الوقود وسائر المواد والخدمات الحيوية وتجميد اتفاقيات وصفقات البناء والتطوير ومنع فتح اية اتفاقيات عمل مع مستخدمي الدولة.

وقد ادعى الوزير ان هذه الاجراءات تستهدف تقليص مصروفات الحكومة التي زادت عن حدها في الاشهر الاخيرة . والحقيقة هي ان الوزير يستهدف تعويض ما صرفته حكومته في اشهر المعركة الانتخابية (تنزيل الاسعار العجيب) واعتبره المراقبون، بحق ، رشوة انتخابية . واما التقليص فيكون في ميزانية كل الوزارات ما عدا وزارة الحربية التي تلتهم اكثر من ثلثي الميزانية .

* بعد الهبوط الزاحف ..

ويتضح من اجراءات اريدور الجديدة انه يعدنا بموجة غلاء دائمة على مدار السنة . ولكي « لا تحدث زعزعة في الاقتصاد » قرر الوزير جعل الغلاء زاحفا (مثل هبوط قيمة الشاقل) دون ان يحس به الجمهور مباشرة .

اما قرار تجميد الاتفاقيات مع جميع المؤسسات الحكومية والشعبية (اي الهستدروتية والبلدية) فهو يستهدف ضرب عدة « عصافير » بحجر واحد . واخطر هذه الضربات : اخضاع المؤسسات الهستدروتية لرحمة وسيطرة الحكومة ، ووقف المشاريع التي بداتها هذه المؤسسات عشية الانتخابات لارضاء ناخبيها ، واجراء تقليص جديد في ميزانيات وزارات الخدمات الشعبية (المعارف والصحة والاسكان والشؤون الاجتماعية) . وستؤدي هذه الاجراءات اوتوماتيكيا الى اتساع موجة البطالة .

والامر الاخطر في ضربة اريدور الجديدة هو قرار منع اجراء المفاوضات حول زيادة الاجور مع اية هيئة عمالية في المؤسسات الرسمية. ويعني هذا القرار عمليا سد الطريق على مستخدمي الدولة وعلى الهستدروت من ورائهم ومنعهم من المطالبة بفتح اتفاقيات العمل الجماعية وزيادة اجورهم للتعويض عن انخفاض قيمتها الحقيقية باكثر من ١٠٪ .

والغريب ان قيادة الهستدروت المعراخية لم تجد من المناسب ان ترد على الاجراءات الاخيرة سوى بالاعراب عن « القلق » (اجتماع اللجنة المركزية للهستدروت ، امس الاول ، الاحد) .

هذا ومن المعروف ان مدة اتفاقيات العمل الجماعية للعام ١٩٨١/٨٠ انتهت في اول نيسان الماضي (اي قبل ثلاثة اشهر ونصف الشهر) . وكان على قيادة الهستدروت المعراخية ان تبدا بالمفاوضات لتجديدها منذ اربعة اشهر . غير ان المعراخ لم يكن معنيا بذلك عشية انتخابات الهستدروت وكذلك الامر عشية انتخابات الكنيست (؟!!) . وها قد مر ١٥ يوما على الانتخابات ولا يزال المعراخ صامتا و « غير معني » . حتى جاء اريدور بضربته ليزيد من تلبك المعراخ وبالتالي من صمته ازاء ضرب حقوق العاملين .

* تعليق « معريب » ..

هذا وقد اثارت اجراءات اريدور ردود فعل سلبية حتى من المتحمسين لحكومته . (بينما المعراخ صامت). وامس الاول ، الاحد ، انشات صحيفة « معريب » ، المعروفة بالتاييد العام للحكومة ، مقالا افتتاحيا انتقدت فيه سياسة اريدور واتهمته صراحة بانه اتبع سياسة انتخابية (ولم تقل رشوة) . واختتمت « معريب » مقالها قائلة : « بعد حوالي نصف السنة رافس اريدور خلالها بكل عناد الزعم بان قراراته تاثرت بمعركة الانتخابات جاء قرار تجميد الاتفاقيات تاكيدا اوليا من اريدور على ان سياسته الاقتصادية لم تكن صحيحة تماما . ويعطي الانطباع بان هذا الاعتراف هو فقط بداية » ..

* « عل همشمار » : خطر تدهور

اما صحيفة « عل همشمار » (امس الاثنين) فقالت ان خطوة اريدور هذه جاءت لانقاذ ميزانية الدولة من خطر التدهور .

« الذى يتجوز أمى يصبح عمى » ..

سيف الدين الزعبى ينتقل من المعراخ الى الليكود !

« يديعوت » تتحدث عن خناقة على أموال « القائمة العربية الموحدة »

تل ابيب — نشرت الصحف اليومية ، هذا الاسبوع ، خبرا مفاده ان السيد سيف الدين الزعبي (شريك جبر داهش معدي في «القائمة العربية الموحدة») اعاد بطاقته الحزبية في حزب العمل وقرر الانضمام الى حزب «حيروت» (الذي يؤلف الليكود الحاكم بقيادة بيغن) .

وذكرت الصحف أن سيف الدين الزعبي غاضب على حزب العمل بسبب محاربته اياه في معركة الانتخابات الاخيرة . غير ان صحيفة « الانباء » الحكومية ذكرت (٧/١٣) ان اوساطا في حزب « حيروت » اتصلت بالزعبي ووعدته باعطائه «منصبا هاما» في حكومة الليكود القادمة . ومع ان سيف الدين نفسه لم يؤكد هذا النبا صراحة فقد اعلن لمراسل التلفزيون الاسرائيلي ، ليلة الاحد ، انه يؤيد الانضمام الى الحكومة وانه يرى في وجود اي عربي في المعارضة للحكومة امر معيبا !!

ومن جهة اخرى ذكرت صحيفة « يديعوت احرونوت » (٧/١٣) ان السيد سيف الدين الزعبي بعث برسالة الى رئيس الحكومة مناحم بيغن يطالبه فيها بتعيين الجنرال اريك شارون ، المعروف بمواقفه العدائية المتطرفة ضد العرب ، وزيرا للحربية .

واضافت « يديعوت » ان سيف الدين الزعبي بات على خلاف مع رفيقه جبر داهش معدي حول توزيع اموال الانتخابات . فبينما يطالب بدفع تعويضات لاحد اقربائه قام جبر معدي بسحب اموال القائمة من البنك . وقد استصدر سيف الدين الزعبي امر حجز من المحكمة على اموال القائمة بمنعه فيها من التصرف بها .

● سيف الدين الزعبى ●

الحكومة ترفض ، رسميا ، طلب كفر ياسيف اقامة لجنة تحقيق !

* المجمع الكنسى الدولى يتبرع بعشرين مليون ليرة
* وفد المجمع يزور قريتى كفر ياسيف وجولس *

كفر ياسيف — لمراسلنا — واخيرا وبعد الحاح طويل تلقى مجلس كفر ياسيف المحلى ردا على طلبه باقامة لجنة تحقيق رسمية في احداث كفر ياسيف . وقد جاء الرد مباشرة من مكتب رئيس الحكومة وفيه تاكيد جديد ، رسمي ، على موقف الحكومة المثير للشبهات والرافض لاقامة لجنة تحقيق قضائية شعبية .

والحجة التي يعتمد عليها رئيس الحكومة في رفضه الاستجابة لارادة اهالي كفر ياسيف هي « لجنة الفحص » التي اقامها وزير الشرطة (والشرطة كما هو معلوم متهمة !) . وتؤكد الحكومة في ردها ان لجنة الفحص لم تتم عملها بعد (!) (متى ؟!) . هذا ولا تزال الحكومة ترفض دفع التعويضات لاصحاب البيوت المتضررة في كفر ياسيف .

ومن جهة اخرى وفي اطار التضامن الدولي مع منكوبي احداث كفر ياسيف وصل الى القرية يوم الجمعة الماضي وفد من مجمع الكنائس العالمي وقدم مبلغ ١٦٧ الف دولار (اكثر من ٢٠ مليون ليرة) مساهمة منه لنجدة منكوبي الاحداث . وقد حل الوفد ضيفا على مجلس كفر ياسيف المحلي واستقبله رئيس المجلس ، نمر مرقس، وعدد من اعضائه ورئيس واعضاء لجنة اغاثة المنكوبين . وتجول الوفد في القرية واطلع على البيوت المتضررة وزار عائلة الشهيد حبيب داود والجريح سمير كريم ابو عقل . وفي صباح اليوم التالي قام الوفد بزيارة قرية جولس .

الفاشيــة فى التطبيق !

اوباش هنغبى يلاحقون الطلبة العرب فى جامعة القدس

القدس — لمراسلنا — يقوم الاوباش الفاشست من اتباع تساحي هنغبي ويسرائيل كاتس في الجامعة العبرية بالقدس منذ أسبوعين باستفزاز الطلاب العرب المتواجدين في مساكن الطلبة في « رزنيك » في فترة الامتحانات .

وحاول بعض الفاشيين ولعدة مرات اقتحام غرفة الطالبين فخري ابو ريا (سخنين) وحاتم ناشف (الطيبة) . وحين فشلوا كتبوا على باب الغرفة : « الموت للعرب » — و « العرب الى الخارج » ..

ويوم الخميس الماضي (٩-٧) فشل اوباش الفاشية في محاولتهم اقتحام الغرفة عن طريق الباب والنافذة .

ورفع الطلاب العرب شكوى الى رجال « الامن » في مساكن « رزنيك » للطلبة ولكن ! ومنذ ذلك الوقت لم تتخذ اية اجراءات ضد المعتدين !

هل ستتدخل الشرطة ؟!

تفريغ مستشفى الامراض العقلية فى عكا يبدأ قريبا

عكا — لمراسلنا — اعلنت لجنة مستخدمي مستشفى الامراض العقلية في عكا نزاع عمل مع وزارة الصحة في اعقاب وصول المفاوضات بين الطرفين الى طريق مسدود .

وكان رئيس الحكومة والحكومة ، في جلستها الاسبوعية امس الاول الاحد ، قد طالبا وزير الصحة بالاسراع في تفريغ المستشفى من نزلائه تمهيدا لتحويله الى متحف . وردا على سؤال حول ما تنوي الحكومة فعله في حالة قيام المستخدمين « بتشويش » اجراءات التفريغ قال سكرتير الحكومة اريه نئور انه عندها ستتدخل الشرطة !

ويذكر ان عدد المستخدمين في هذا المستشفى يبلغ مئتي مستخدم دارت المفاوضات حول مستقبلهم الذي يحوم عليه خطر البطالة بعد انتهاء مخطط التفريغ .

انهيار جدران قناة مجار فى تل ابيب

تل ابيب — لقي عامل من يافا (نسيم شلحين) مصرعه واصيب عدد آخر من العاملين بجراح ، امس الاول الاحد ، في حادث انهيار جدران القناة التي تم حفرها بمحاذاة احد جسور شارع بن يهودا في تل ابيب .

وقد تم حفر القناة ، بناء على مشروع اعدته رابطة مدن منطقة دان، لنقل مجاري المنطقة تحت مجرى نهر اليركون الى منطقة ريشون لتسيون.

ووقع الحادث في الساعة العاشرة صباحا وادى الى طمر العاملين ، وهم عرب من يافا وغزة المحتلة ، بين الردم .

ولم تعرف الاسباب التي ادت الى حدوث الانهيار . وعلم ان وزارة العمل ستؤلف لجنة تحقيق في الحادث.

ابعدوا المناورات العسكرية عن قرية مشيرفة المثلثية !

* رصاص المناورات عشية الانتخابات يؤدى الى اصابة ٣ مواطنين بجراح واتلاف مزروعات ٥ مواطنين *

المثلث الشمالي — لمراسلنا — اعلن في قرية مشيرفة ، في المثلث الشمالي، عن قيام لجنة مبادرة للدفاع عن حقوق الاهالي ولتدرا عنهم اخطار المناورات العسكرية واعادة اراضيهم التي صودرت لاغراض التدريبات العسكرية والمعروفة بقاموس السلطات بـ « المناطق المغلقة ١٠٥ — ١٠٩ » .

وابرقت اللجنة الى وزير الدفاع مطالبة بابعاد منطقة المناورات ومعددة الخسائر التي لحقت بالاهالي . كما وجهت نداء الى الراي العام حول الموضوع نفسه تناشده التدخل لوقف ممارسات الاستهتار بارواحهم وممتلكاتهم .

وكانت القرية قد تعرضت عشية انتخابات الكنيست العاشرة لرصاص المناورات حيث اصيب بجروح كل من المواطنين وجيه احمد والطفلة محمود والحاجة نصرة . كما تم اتلاف وحرق محاصيل زراعية عائدة لكل من المواطنين ابراهيم محمود وموسى محمود وابراهيم محمد واحمد محمد ورضا احمد سعيد .

اخطار الكوليرا تتهدد اسرائيل !

تل ابيب — لمراسلنا — امام اخطار انتشار وباء الكوليرا في البلاد قررت وزارتا الصحة والزراعة امس الاول ، الاحد ، اقامة لجنة طوارىء لبحث وسائل مكافحة هذا الوباء . وستقوم لجنة الطوارىء بحملة شرح دعائية حول سبل تفادى هذا الوباء الخطير وستعقم مصادر المياه بالكلور . وتقرر ايضا اتخاذ تدابير خاصة لمعالجة تلك المصادر الملوثة او المشكوك بتلوثها . كذلك تقرر تعقيم مصدر المياه الرئيسي لدى تفجر اى انبوب من المياه في اسرائيل ومنع استمرار الضخ ريثما يتم هذا التعقيم .

اما في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين فقد كشف تقرير اعدته لجنة عينها مكتب الصحة الاقليمى الاسرائيلي عن نواقص خطيرة في المستشفيات الحكومية في هاتين المنطقتين المحتلتين يتهدد باشد الاخطار حياة المواطنين الفلسطينيين هناك . ويتضح من هذا التقرير ان المستشفيات تعاني نقصا فاضحا في الادوية والمعدات والاجهزة اللازمة لدرء أخطار انتشار وباء الكوليرا . وقد اثار هذا التقرير اعمق مشاعر القلق لدى الفلسطينيين في المناطق المحتلة ولدى الهيئات والمؤسسات الوطنية ، على الرغم من أن المجالس البلدية اتخذت العديد من الاجراءات الوقائية لمنع انتشار وباء الكوليرا .

هذا وقد بلغ عدد اصابات الكوليرا في الاردن المسجلة رسميا ومنذ عشرة ايام حوالى ٢٧٠ اصابة توفي بها) افراد .

محاكمة ابناء جبر معدى تستأنف جلساتها !

* أحد الشهود : جزيئات رماية على يد المتهم سيف مطابقة لجزيئات الكبسولة التى وجدت فى منطقة الجريمة *

القدس — خاص — عقدت المحكمة المركزية في القدس ، التي تنظر في قضية ابناء جبر داهش معدى الثلاثة المتهمين باغتيال النائب الشيخ حماد أبو ربيعة جلستين لها ، يومى الخميس والثلاثاء الماضيين ، تابعت خلالهما الاستماع الى اقوال الشهود .

وقد شهد ، في جلسة يوم الخميس ، رئيس مختبر الاشارات والمواد في قسم التشخيص الجنائي التابع لقيادة الشرطة . وجاء في شهادته انه لدى قيامه باجراء تحقيق مع المتهم سيف معدى يوم ١٣-١-٨١ ، بعد ٨ ساعات من موعد ارتكاب الجريمة ، وجد على يده اليمنى ٩ جزيئات رماية خلال عملية فحص مدققة بواسطة مجهر الكتروني . واضاف ان هذه الجزيئات مطابقة للكبسولة الخرطوشة التي وجدت في منطقة وقوع الجريمة .

وكان شهد ، في جلسة يوم الثلاثاء ، رئيس المختبر المقذافي (الذى يبحث في حركة القذائف) في قيادة الشرطة . وورد في شهادته ان ماسورة المسدس الذي جرى بواسطته اغتيال الضحية قد تم تغييرها لاثارة الانطباع وكأن عملية الاغتيال تمت بواسطة رشاش من طراز « عوزي » وليس بمسدس .

واضاف : ان المسدس ، الذى تمت به عملية الاغتيال ووجد قرب موقع الجريمة ، قد تعرض لمحاولة محو رقمه التسلسلي في مكانين واتضح فيما بعد ان الذين حاولوا محو الرقم لم يعرفوا ان الرقم نفسه مسجل على الجزء الداخلي من الماسورة .

كذلك شهد في الجلسة نفسها صاحب سيارات من البيرة المحتلة فكذب ادعاء المتهمين الثلاثة بانهم جاءوا الى موقفه في الساعة ٦ من مساء يوم الجريمة ووجدوه مغلقا . وقال انه في تلك الليلة اغلق موقفه ، كالعادة ، بين الساعات ٧،٣٠ — ٨ مساء وانه لم يشاهد الاخوة الثلاثة ولا الجيب الذى استقلوه .

ارتفاع عدد الوفيات بسبب حوادث التسمم وتعاطى المخدرات !

القدس — افاد مدير معهد الطب القضائي في مستشفى ابو كبير ، امس الاول الاحد ، ان بحوثات المعهد في الاونة الاخيرة تشير الى ارتفاع ملحوظ في عدد الوفيات جراء حوادث التسمم وتعاطي المخدرات . فبينما بلغ هذا العدد في العام ١٩٧٦ ، ٣ متوفين بلغ في العام ١٩٨٠ ، ٧٤ متوفي . وبينما بلغ عدد المتوفين في العام ١٩٧٦ ، ٣ مدمنين على تعاطي المخدرات بلغ عددهم في العام ١٩٨٠ ، ٢٣ مدمنا .

واضاف بان هذا الارتفاع ينسحب كذلك على عدد الوفيات جراء الادمان على المشروبات الروحية !

قريبــا مــن « نقطــة الصفر » — بقيــة

وحول زيارة حبيب المشبوهة قال ياسر عرفات ، في حديث له مع مجلة « الموقف العربي » : « ان حبيب موجود لتثبيت خط امريكي في المنطقة . وانه يحاول أن يوجه الضربة لسحق الثورة الفلسطينية » .

واعرب عرفات عن اسفه لان هناك من يزال يتوسل العطاء الامريكي وقال: « ان استمرار مهمة حبيب اهانة للامة العربية » .

ومن ناحية اخرى ، ربطت وكالة انباء « نوفوستي » السوفييتية ، امس الاول ، بين زيارة حبيب وتهديدات بيغن . وقالت : « ان سلسلة التهديدات الجديدة التى يطلقها مناحم بيغن تهدف الى خلق موقف متوتر في الشرق الاوسط ليتمكن فيليب حبيب في ظله من تخويف العرب وتهديدهم وارغامهم على القبول بالمطالب الاسرائيلية » .

ووصفت « نوفوستي » الوضع في الشرق الاوسط بانه يشبه تماما الموقف عشية العدوان الاسرائيلى على المفاعل العراقي . وتساءلت : « ترى اى هدف هو الذى تريد اسرائيل صرف الانظار عنه ؟! هل هو محطات ازالة ملوحة مياه البحر في الكويت ، أم المنشآت الصناعية في جدة والبحرين ؟! » .

واضافت « نوفوستي » : « اى هدف سيكون ضحية الضربة الاسرائيلية المتوقعة لتسهيل مهمة حبيب في دفع العرب الى طريق التنازلات ؟ » .

وخلصت « نوفوستي » الى القول : « ان حملة التهديدات والضغوطات الاسرائيلية — الامريكية تؤكد ضرورة تدعيم التضامن العربي وانشاء جبهة وطنية عربية موحدة » .

تحية فلسطينية الى اليمن

ويزداد دور اليمن الدمقراطى في التصدى والمجابهة العربية للعدوان الاسرائيلي والى جانب الدعم العسكرى والاقتصادى والسياسى الذى تتلقاه الثورة الفلسطينية من اليمن الدمقراطى ينخرط الشباب اليمنى من الشمال والجنوب في صفوف الثورة الفلسطينية ضاربين مثلا في التضحية والفداء . مما حدا بصحيفة « فلسطين الثورة » اليومية ، الصحيفة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية بتوجيه تحية المتطوعين اليمنيين جاء فيها : « ان تدفق الشباب اليمنى ، المتطوع في صفوف الثورة الفلسطينية ، يعزز الروابط الكفاحية بين شعبى اليمن وفلسطين .. ان المناضلين اليمنيين في صفوف الثورة الفلسطينية ، ضربوا مثلا في التضحية والفداء ووحدة المعركة والمصير » .

هذا واتخذ المكتب السياسى للحزب الاشتراكى اليمنى الحاكم في اليمن الجنوبى قرارا باستبدال اسم « قاعة مؤتمر الحزب » الى « قاعة فلسطين للمؤتمرات الدولية » . وجاء ذلك خلال الجلسة التى عقدها المكتب السياسى للحزب ، امس الاول . ويعد هذا القرار الاول من نوعه باطلاق اسم غير يمنى على المؤسسات الرسمية في اليمن الجنوبى .

ويأتى هذا القرار تأكيدا للروابط الكفاحية الوثيقة بين اليمن ومنظمة التحرير الفلسطينية .

الهجمة الانتقامية فى الجولان — بقيــة

الشيخ نعمان ابو جبل (٦٨ عاما) مع انهم لم يجدوا احدا احتجزوا ثلاجة واثاث غرفة الضيوف وخزانة ثمينة .

وفي بيت الشيخ سليمان احمد المقت (٤٦ عاما) ، وهو أب ل ١٢ ولدا ويعيل ايضا والديه المسنين ، لم يجد المعتلون ما يحجزون عليه واخذوا يفتشون البيت بدقة حتى وجدوا ماكنة خياطة قديمة . وقد رفض الشيخ المقت ان يتسلم وصلا بالماكنة قائلا : سرقة ووصل ؟! كيف يستوى مثل هذا الامر .

* محنة .. *

هذا ويؤكد اهالي الهضبة السورية المحتلة انه لم تمر عليهم محنة كهذه منذ عدة سنوات . الاحتلال يستشرس لفرض الجنسية على الاهالي وهو لا يألو اى جهد ولا اية وسيلة احتلالية في سبيل ذلك : اعتقالات ، اقتحام بيوت ، ضغوط على القيادة الوطنية ورجال الدين ، تهديد لقمة عيش المدرسين ووضعهم امام الخيار : الجنسية او الفصل من العمل وهجمة الضرائب والخ ..

غير ان اهالي الهضبة يؤكدون انهم لن يرضخوا لاساليب الاحتلال وسيواصلون رفضهم للجنسية الاسرائيلية وتمسكهم بوطنهم السورى. وعلمنا انهم يستعدون لاعلان الاضراب عن تعليم ابنائهم وبناتهم في المدارس الرسمية احتجاجا على فصل المعلمين. ويتدارس الاهالى امكانية فتح مدارس في بيوتهم وتعليم ابنائهم بقواهم الذاتية اذا أصرت سلطات الاحتلال على اجراءاتها التعسفية بفصل المعلمين رافضي الجنسية الاسرائيلية .

هل يحس — بقيــة

لارسال ٤ طائرات من الطراز نفسه الى اسرائيل بعد العدوان على المفاعل النووي العراقي . وتؤكد هذه الخطوة ان قرار واشنطن تجميد ارسال الطائرات كان بهدف امتصاص النقمة الجماهيرية في العالم العربي ضدها .

كلمــة « الاتحــاد » — بقيــة

العرب من الممكن ان يؤديا الى « العمى » ..

ويحق لنا ان نتساءل : ماذا عدا مما بدا ، بعد الانتخابات الاخيرة ، مما حدا بالسيد بيغن الى الغاء منصب « المستشار » ؟

هل يريد السيد بيغن ان يستخلص نتيجة « عليهم .. ! » من نجاح الاحزاب الصهيونية ، في الانتخابات الاخيرة ، في مضاعفة اصواتها بين العرب وفي ابعاد بعضهم عن جبهتهم الدمقراطية ، اليهودية العربية ، المناضلة ؟

لقد كان واضحا لنا ، ومنذ اللحظة الاولى ، ان المؤسسة الحاكمة ستحاول استغلال هذا التراجع الجزئي جدا والموقت جدا لبث حياة جديدة في آلتها الاضطهادية المدمرة . كما كان واضحا لنا ان المعراخ ، القاصر عن حماية نفسه ، لن يهتم بتاتا بمصير الجماهير العربية ولا حتى اولئك الذين انتخبوه .

والاخطار ، التى تتعرض لها الجماهير العربية ، ستتفاقم ايضا بسبب تفاقم الازمة الشاملة ، السياسية والاقتصادية ، التى تجابهها حكومة بيغن . وهذه الحكومة، التى لا تتورع عن محاولة التغطية على أزمتها باثارة طوائف يهودية ضد طوائف يهودية ، لن تتورع ، بالطبع ، عن توجيه نقمة الجياع والعمال العاطلين عن العمل ضد العرب الجياع والعرب العاطلين عن العمل . هذا بالاضافة الى أن عضو كنيست جديد ، وهو البروفسور يوفال نامان ، يقترب حثيثا من ملء منصب وزير في حكومة قادمة فيصبح في مقدوره ، كما صرح علانية ، ان ينفذ شعارات الرابي كهانا بشأن « طرد العرب » من بلادهم .

هذه هى بعض الاخطار التى علينا أن نتصدى لها . ولكن تسجيل هذه الاخطار لا يعنى انه سيكون في مقدور المؤسسة الحاكمة تنفيذها . انما يعنى انه علينا جميعا أن نتصدى لها كما فعلنا في الماضى : اى بوحدة صف نضالية، لا حيدة فيها ، وبالاصرار على برنامجنا السياسى الصحيح والحكيم والذى كسب لنا وسيكسب لنا المزيد من القوى الدمقراطية اليهودية وفي العالم .

في اللقــاء مــع رئيس الدولة — بقيــة

هذا الصراع اثره على جلسة ادارة الحزب التى خصصت لتقويم نتائج الانتخابات حيث جرى تبادل الاتهامات بين الطرفين حول « تبعة خسارة الحزب في الانتخابات » .

ومن جهة أخرى تزداد المعارضة البرلمانية وبين اوساط جماهير الشعب لمطالب حزب « اغودات يسرائيل » على انتهاج الاكراه الدينى شرطا لدخوله الائتلاف .

كما ويتزايد القلق جراء اتجاه بيغن لتعيين اريك شارون وزيرا للحربية . وعلقت بعض الصحف المحلية على ذلك بقولها ان ذلك يشير الى وجهة حكومة الليكود القادمة صوب تصعيد العمليات العسكرية وتكريس النهج العدواني المغامر .

ماذا تفعل الماشطة بالشعر العكش ؟ !

وعلى الصعيد الاقتصادى لم يعد بامكان الليكود وجهابذته الاقتصاديين طمس مؤشرات الانهيار والكوارث الاقتصادية التى ستنزل على رؤوس الشعب . وبدات تتكشف للعيان وتضم الاجراءات التالية : موجة غلاء زاحف وتجميد اتفاقيات وصفقات البناء والتطوير ومنع فتح اية اتفاقيات عمل مع مستخدمى الدولة وارتفاع وتائر التضخم المالي وتفشى البطالة (اقرأ الخبر الاقتصادى على الصفحة الاخيرة) .

كما وان التفجير المغامر الذى يحلم بيغن باشعاله على الصعيد السياسى — العسكرى ، بدعم من حكام الولايات المتحدة ، ليس من شانه ان يذلل كل هذه المصاعب وانما يزيدها تعقيدا .

ويصبح من حق المراقبين ان يتساءلوا : هل يشتمل الدعم الامريكى لحكومة بيغن ايضا على امكانية المراوغة في ابقاء الازمة الوزارية دون حل !

موقف الجبهة

هذا وفهمنا انّ وفد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة سيطرح على رئيس الدولة ، اليوم الثلاثاء ، احد امرين : اما اقامة حكومة سلام عادل ، اسرائيلى فلسطينى ، واما اجراء انتخابات عاجلة .

وتعلن الجبهة ، في مذكرتها ، ان « القضية المركزية ، وهى المسالة الفلسطينية ، فقد بقيت دون حل . وجرى تصعيد القمع في المناطق المحتلة. ويؤدى التنكر لحقوق الشعب العربى الفلسطينى العادلة الى منع احلال السلام الثابت والعادل » .

وتستعرض الجبهة تردى الاوضاع الاقتصادية والمعاشية وتفاقم الاضطهاد القومى ضد العرب والتمييز ضد الطوائف الشرقية .

وترى في تعيين اريك شارون وزيرا للحربية انذارا بزيادة القمع ضد الشعب الفلسطينى وضد الحريات الدمقراطية . وتعلن انها ستعارض اقامة حكومة ليكود برئاسة مناحيم بيغن .

كذلك ستعارض الكتلة في اقامة حكومة « تكتل قومى » من الليكود والمعراخ . وتحمل قيادة المعراخ مسؤولية اساسية في وصول الليكود الى الحكم وفي عودته الى الحكم .

وستؤكد الجبهة انه ما من مخرج الا بقيام حكومة « تنتهج سياسة سلام واستقلال قومى تمكن من احلال السلام مع الشعب العربى الفلسطينى عن طريق التفاوض مع ممثله الشرعى — منظمة التحرير الفلسطينية وعلى اساس الاحترام المتبادل لحقوق شعبى هذه البلاد على اساس قيام دولتين مستقلتين — اسرائيل وفلسطين ، الواحدة الى جانب الاخرى ! .

وسيقترح وفد الجبهة « باسم عشرات الآف ناخبيها وباسم جمهور اوسع يؤيد برنامجها ، ان يكلف بمهمة تشكيل الحكومة القادمة احد النواب على أن يعمل على تشكيل حكومة تنتهج سياسة واقعية وسياسة استقلال قومى وحياد على الصعيد الدولي وتوقف كل تدخل عسكرى وسياسى في لبنان وتنتهج سياسة تقدم اجتماعى ودمقراطية ومساواة في الحقوق القومية والطائفية ومساواة في حقوق المراة . والا فان الجبهة تقترح اجراء انتخابات جديدة في القريب العاجل . (سننشر النص الكامل لمذكرة الجبهة في عدد يوم الجمعة القادم) .

زغلادين — بقيــة

ان المعاهدة تنص على ضرورة مساعدة سورية في تحقيق الدفاع عن نفسها، وان سورية الان تتعرض لتهديدات اسرائيل . واضاف زغلادين : وعليه فان هذه المناورات المشتركة هي من اجل توطيد السلام الذي يضمن حدود وامن جميع الدول العربية واسرائيل ويمنح الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .



الاتحاد
شارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادى ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤